الظروف والتركيب

الأديب محمد شاكر بن موسى بن إبراهيم النابلسي

الظُّرُوفُ وَالتَّرْكِيبُ

عبد الحي ١٤٣٢

المُعَرِّبُ: مُحَمَّدُ شِيرِينُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ التِّلْبِيسِيّ

المكتبة الهاشمية
HAŞEMİ YAYINEVİ

HAŞEMİ: 9
SIRA KİTAPLARI: 3
ISBN: 978-605-4565-06-1

Sistem Matbaacılık
Davutpaşa Cad.
Yılanlı Ayazma Sok. No: 8
Davutpaşa/İstanbul
Tel: 0212 482 11 01
(yaygın dağıtım)

Ekim 2011, İstanbul

1. Baskı الطبعة الأولى

الكتاب: الظروف والتركيب المعربين

المؤلف: ملا يونس الأرقطيني

المعرب: محمد شيرين البتليسي

الموضوع: النحو

التصحيح: إبراهيم الحراني - محمد الدياربكري

المحرر: إبراهيم آيدمير

التصفيف: كرشاد صالح يمان

تصميم الغلاف: محمد علي كوسه

الناشر: المكتبة الهاشمية

ISBN 978-605-4565-06-1
9 786054 565061

المكتبة الهاشمية
HAŞEMİ YAYINEVİ

Ankara Cd. No: 10 Kat: 1 Cağaloğlu / İstanbul
Tel: 90 212 520 25 33
Fax: 90 212 520 15 96

شارع أنقرة الرقم: ١٠ جاغال أوغلو - إسطنبول - تركيا
هاتف: ٩٠٢١٢٥٢٠٢٥٣٣
فاكس: ٩٠٢١٢٥٢٠١٥٩٦

yayin@hasemiyayinevi.com

مُقَدِّمَة

الحمد لمن خلق كلّ شيء وجعله ظرفا ومظروفا وجعل ما خلق على أحسن تركيب وأفضل الصلوة وأتم التسليم على سيدنا محمد المختار وعلى آله الأبرار وصحابته الأخيار.

أما بعد: فإن الكتابين المسميين بالظروف والتركيب العجميين للأستاذ الفاضل الملا يونس الأرقطيني رحمه الله وعامله بلطفه كتابين لا بد لكل طالب مريد الشروع في هذا العلم من تدريسهما ومعلوم لدى كل ذي لب سليم وعقل مستقيم أن كل خير في اتباع ما سلف وكل شر في ابتداع ما خلف والأستاذ رحمه الله لا عدمنا بركاته وأسراره من سلفنا الأخيار ربى جما غفيرا من العلماء الأعلام والتلامذة الكرام وكتابيه الظروف والتركيب مع كونهما عجميين نفيسين مشتملين على مسائل غالية وفوائد عالية بحسن ترتيبهما واشتمالهما على الفوائد الغالية الثمينة يجبران المعلم على التعليم والمتعلم على التدريس حتى إن كثيرا من الأساتذة الأعلام كانوا يدرسونه بشوق ولذة مع عدم معرفتهم بلسانه وهذا فضل الله يوتيه من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير.

وإتماما لهذه الفائدة كان قد عربهما الأستاذ الفاضل البتليسي الملا محمد شيرين ابن موسى بن إبراهيم مفتي چناقله سابقا جزاه الله عنا خير الجزاء، وبشعور هذه الأهمية أرادت المكتبة الهاشمية أن تزين موائد الأساتذة والطلاب بهذين الكتابين المعربين بعون المولى مع تعليقات وحواش من الكتب المعتمدة مستمدة من المولى التوفيق والإفادة ومنهم الدعاء والرجاء إصلاح ما رأوه من نقصان أو زيادة أو خلل فالكريم

يقبل الزلات ويقيل العثرات. ومن المراجع التي استفدنا منها الكافية لابن الحاجب والفوائد الضيائية للمولى الجامي والخلاصة لابن مالك وشروحها وحواشيها ومغني اللبيب لابن هشام والأعلام للزركلي ووفيات الأعيان ومؤلفات الأستاذ أحمد حلمي وحواش على الظروف والتركيب وغيرهما رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم وجزاهم عنا خير الجزاء فنعم ما ورثوا.

واعتمدنا على النسخة المتداولة المعروفة، والله الموفق والميسر ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب آمين.

ترجمة المؤلف:

لم نعثر في المصادر التي بأيدينا على ترجمة المؤلف غير أنه المولى ملا يونس الأرقطيني رحمه الله تعالى.

ترجمة المعرب:

هو محمد شيرين بن موسى بن إبراهيم المتكي البتليسي النقشبندي الشافعي ولد في موتكي سنة: ١٣٣ هـ ١٩٢٠ م وبدأ في تحصيل العلم وهو ابن ثمان سنين في أوخين عند الشيخ علاء الدين واشتغل بالعلم عنده تقريبا من عشرين سنة ثم توظف في مدرسة في أردنك في موش وفي سنة: ١٩٥٩صار مفتي بلدة وارتو من نواحي موش ثم صار سنة: ١٩٦١ مفتي موش ودام هنا بالخدمة أربع سنين ثم انتقل سنة: ١٩٦٤ إلى بلدة أيدين مفتيا وبقي هنا ثماني سنين ثم في سنة ١٩٧٢ صار مفتي بلدة جناقله وبعد ما تقاعد في سنة: ١٩٧٩ ارتحل إلى اسطنبول ودرس في عدة مدارس ومساجد عدة علوم من فقه وتفسير وحديث ولغة وعرب الظروف والتركيب وكان يكثر من درس البيضاوي وگلستان وديوان حافظ وكان يحسن الفارسية وله سبعة أولاد فجزاه الله خير الجزاء.

الظروف

١٤٣٢

المُعَرِّب : مُحَمَّد شيرين بن موسى بن ابراهيم البتليسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى[١] والصلوة والسلام على سيّدنا محمّدن المُصطفى[٢] وعلى آله وأصحابه أهلِ الصّدق والصّفا.

وبعد: فاعلم أيّها الأخُ العزيزُ[٣] وفّقك[٤] الله لما يُحبّه ويرضاه أنّ كلَّ شيء هو موجودٌ في الدّنيا إمّا ظرف[٥] أو غير ظرف ولا نَعْني[٦] بغير الظّرف هنا.[٧]

الظَّرْف

وأما الظرف فهو على قسمين: حقيقي ومجازي فالحقيقي مَحَلٌّ لحلول حالٍّ مطلقاً زماناً كان كيومٍ أو مكانًا كدارٍ، أمّا الزّمانُ فهو عبارةٌ عن اليوم واللّيل[٨] وما يتركّبان منه كالسّاعة، واللَّحْظة، واللّمحة، والآن، والسّنَة[٩]

(١) أي كفى تعالى عبده بأموره وشؤونه كفاية واستغناء عن سواه.

(٢) أي المختار كما ثبت في الحديث: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ ولدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْماعِيلَ وَاصْطَفَى مِنْ ولدِ إِسْماعِيلَ بَنِي كِنَانَةَ وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قُرَيْشًا وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ. سنن الترمذي الرقم: ٣٥٣٨

(٣) أي قليل المثل وقيل غير ذلك.

(٤) التوفيق جعل الأسباب موافقة للمطلوب ويشترط أن يكون المطلوب خيرا فإنه إذا كان شرا يقال له الخذلان. اللاري مع عبد الحكيم

(٥) الظَّرف لغة: الوِعاء، واصطلاحًا: هو ما نُصِبَ من اسم زمان، أو مكان مقارن لمعنى في دون لفظها.

(٦) أي ولا نقصد

(٧) أي في هذه الرسالة

(٨) اليوم من طلوع الفجر إلى غروب الشمس والليل من غروب الشمس إلى طلوع الفجر. الشيخ خالد

(٩) الساعة: جزء من أجزاء الوقت وإن قل، وجزء من أربعة وعشرين جزءا من الليل والنهار، وآلة يعرف

وما يتألَّف هو منهما كَالأُسْبُوع[١] والشَّهْر والسَّنة. وأما المكان فهو الفَراغ الَّذي يَشْغَله الجسمُ بحيثُ لو لم يَشغله لكان خالياً كداخل الكوز للماء.[٢]

لا بُدّ للظرْفِ مِن متعلّق

واعلم أنّه لا بدّ للظرف مطلقاً[٣] من تعلُّقه[٤] بالفعل مثل: كتبت يومَ الخميس في المدرسة[٥] أو بما في معناه وهو اسم الفاعل نحو: زيدٌ قائم عندَك واسمُ المفعول نحو: عمروٌ مضروبٌ في الدّار والصّفة المشبّهة نحو: بكرٌ حسنٌ يومَ الجمعة وأفعلُ التفضيل نحو: خالدٌ أفضلُ القوم لَدَيّ[٦] والمصدرُ نحو: أعجبني ضَرْبُ زيدٍ دُونَك أو بما[٧] يُؤَوَّل بواحدٍ منها مثل قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذي فِي السّمآء إلٰهٌ وفِي الأَرْضِ إلٰهٌ﴾[٨] أي معبودٌ.

بها الوقت بالساعات والدقائق والثواني. معجم الوسيط اللحظة: المرة من لحظ العين، والوقت القصير بمقدار لحظ العين يقال سكت عن الكلام لحظة. المعجم الوسيط. اللَّمْحَةُ: النّظرة العجلى. المحيط. الآن: الوقت الحاضر. المحيط وقوله السِّنة: في شرح الظروف قيل: هي بكسر السين أقل من اللمحة، أقول: لا تكاد تراها في كتب اللغة ولا أظنها إلا تحريفا من الثانية، والقول بأن كلا من المذكورات أقل مما قبله مما لا دليل عليه. اهـ فليراجع

(١) الأسبوع من الأيام سبعة، ومن الطواف سبع مرات، جمعه أسابيع. المعجم الوسيط

(٢) أي بالنسبة إلى الماء. والكُوزُ: إناء بعُروة من فخّار أو غيره يوضع فيه الماء. وظرف المكان بهذا المعنى إنما هو عند الحكماء والمتكلمين ولا يخفى أنه غير مراد هنا بل المراد: مكان فعل فيه فعل مذكور، قال في التعريفات: المكان عند المتكلمين هو الفراغ المتوهم الذي يشغله الجسم وتنفذ فيه أبعاده اهـ

(٣) أي سواء كان زمانا أو مكانا.

(٤) والمراد بالتعلق: العمل في محل الظرف نصبا أو رفعا. الأنبابي على شرح أبى النجا

(٥) ظرفية يوم الخميس اتفاقية وفي المدرسة عند ابن الحاجب فقط وكذا يقال فيما بعد

(٦) في همع الهوامع للسيوطي: الأكثر والأشهر في لدى وعلى وإلى عند اتصالها بالضمير قلب ألفها ياء.

(٧) عبارة عن جامد

(٨) سورة الزخرف: ٨٤/٤٣، ففي السماء متعلق بإله بتأويله بمعبود وهو خبر مبتدإ محذوف.

تَتِمَّةٌ: قد يكون المتعلَّق(1) مقدَّراً كما يكون ملفوظاً كقوله تعالى: ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾(2) أي وأرْسلنا بقرينة ذكر الرّسول والمرسَل إليهم.(3)

تَسمِيةُ الظَّرفِ بِالمَفعُولِ فِيه وبِه

واعلم أنه يُسمَّى الظرفُ الحقيقي مفعولا فيه لو(4) منصوبا بتقدير في، ومفعولاً به غير صريح إنْ مذكوراً هذا عند الجمهور وأما عند ابن الحاجب الصّائِب(5) فيسمّى مفعولاً فيه مطلقا(6) فالتقديرُ عنده شرطٌ لنصبه وعندهم شرط للتسمية.(7)

حَذفُ الظَرفِ ونِيابَة الْمصدَر منَابه

فائدة: قد يحُذَف(8) الزمانُ والمكانُ ويَنوب عنهما المصدرُ(9) فيسمَّى ذلك

---

(1) مطلقا أي سواء كان متعلَق الظرف الحقيقي أو المجازي فلا يرد أن المثال الآتى لا يكون مثالا لما نحن بصدده.

(2) سورة الأعراف: ٧/٧٣، فإلى ثمود متعلق بأرسلنا

(3) المراد بالرسول هو نبي الله صالح على نبينا وعليه السلام وبالمرسل إليهم هم ثمود.

(4) أي لو كان الظرف.

(5) أي في قوله ورأيه، وفيه تلميح إلى اختيار مذهبه وهو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب فقيه مالكي من كبار العلماء بالعربية كردي الأصل ولد بأسنا (من صعيد مصر) في سنة: ٥٧٠ هـ / ١١٧٤م ونشأ في القاهرة وسكن دمشق ومات بالإسكندرية سنة: ٦٤٦هـ / ١٢٤٩م وكان أبوه حاجبا فعرف به. الأعلام

(6) أي سواء كان في مذكورا أو مقدرا

(7) في الفوائد الضيائية: والمفعول فيه ضربان ما يظهر فيه في وهو مجرور بها وما يقدر فيه في وهو منصوب بتقديرها وهذا خلاف اصطلاح القوم فإنهم لا يطلقون المفعول فيه إلا على المنصوب بتقدير في وأما المجرور بها فهو مفعول به بواسطة حرف الجر لا مفعول فيه وخالفهم المصنف (ابن الحاجب) حيث جعل المجرور أيضا مفعولا فيه وهذا الخلاف جار في المفعول له أيضا اهـ .

(8) أي دالهما، وقوله عنهما: أي عن دالهما.

(9) ويكثر ذلك في ظرف الزمان لقوة دلالة الفعل على الزمن. الخضري

المصدرُ[1] مفعولاً فيه وظرفَ زمان إن ناب عنه وظرفَ مكان إذا قامَ مقامَه نحو آتيك طلوعَ الشّمس وجلست قربَ الصّديق[2]

ما يَقْبَلُ النَّصبَ بِتقْدِير في

وأن ظرفَ الزمان يقبَل النصبَ بتقدير في مطلقا مبهماً كان وهو ما لا يتعيَّن له مقدارٌ مخصوص ولا حدٌّ ولا نهاية معرفةً كان كالحينِ أو نكرةً كحينٍ أو معيَّنا وهو ما ليس كذلك معرفةً كان كاليوم أو نكرة كيوم.

وظرفَ المكان لا يقبَل ذلك منه إلا المبهم[3] وهو: ما له اسمٌ باعتبار أمرٍ غير داخلٍ فيه كتسمية[4] المكان الذي خلف المسجد بالخَلْف بسبب كونه خلفَ المسجد وليس خلفُ المسجد[5] داخلاً في ذلك بل في المسجد[6] والمعيَّنُ

---

(١) أي مجازا وهو إظهار في مقام الإضمار.

(٢) الأول للأول والثاني للثاني ففيه نشر على ترتيب اللف فطلوع ناب مناب وقت، وقرب مناب مكان

(٣) لأن أصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان أقوى من دلالته على المكان لأنه يدل على الزمان تضمنا وعلى المكان التزاما فلما كانت دلالته على الزمان قوية تعدى إلى المبهم من أسمائه والمختص ولما كانت دلالته على المكان ضعيفة لم يتعد إلى كل أسمائه بل إلى المبهم منه. الشيخ يس

(٤) أي كالمكان الذي يحاذي خلف المسجد المسمى بالخلف بسبب كونه خلف المسجد ففيه مسامحة.

(٥) أي جدران المسجد. الفنون

(٦) أي لأنه جزؤه وجزء الشيء داخل في ذلك الشيء. الفنون وفي التعريفات: والمكان المبهم عبارة عن مكان له اسم نسميه به بسبب أمر غير داخل في مسماه كالخلف فإن تسمية ذلك المكان بالخلف إنما هو بسبب كون الخلف في جهته وهو غير داخل في مسماه والمكان المعين عبارة عن مكان له اسم سمي به بسبب أمر داخل في مسماه كالدار فإن تسميته بها بسبب الحائط والسقف وغيرهما وكلها داخلة في مسماه. اهـ وعبارة بعضهم المكان المبهم: ما ليس له اسم من جهة نفسه كالدار والمسجد بل يحتاج إلى شيء آخر في تعيين مسماه. والمآل واحد

بخلافه[1]) كالجهات[2] السِتّ وهي فوق نحو: جلستُ فوقَ الكُرْسي وتحت كوَقَف القِطُّ تحتَ المائدة ويمين نحو: بُنِي المنارةُ يمينَ المَسْجِد وشِمال نحو: قعدتُ شِمالَ البيت وخلف نحو: سَارَ المُشَاةُ خَلْفَ الرُكْبانِ وأمام مثل جلستُ أمامَ الأُسْتاذِ مُؤَدَّباً وما في معناها[3] من قُدّام نحو: مشى الشُّرْطِي قُدَّامَ الأمير ووراء نحو: وَقَف المُصلّون بعضُهم وَراءَ بعضٍ ويسار نحو: بُنِي المسجدُ يَسارَ المنارة وكعند[4] كقوله تعالى: ﴿إنّ الدينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلام﴾[5] ولدى[6] نحو: المالُ لدَيْك ودونَ[7] نحو: قعدتُ دونَك ومع[8] نحو: سَار معَ سليمانَ أخُوه للإبهام.[9] ولفظِ مكان[10] نحو: قعدت مكانَك ومقامٍ نحو: قام زيد مقامَه) وما بعد دخَل ونزل وسكن من[11] المكان المحدود نحو: دخلت الدّارَ

(١) فإنه لا يقبل النصب بتقدير في، وقوله: والمعين بخلافه جملة معترضة والأولى تأخيره.

(٢) مثال لظرف المكان المبهم وإنما كانت مبهمة لعدم لزومها مسمى بخصوصه لأنها أمور اعتبارية أي باعتبار الكائن في المكان فقد يكون خلفك أماما لغيرك وقد تتحول فينعكس الأمر ولأنه ليس لها أمد معلوم فخلفك مثلا اسم لما وراء ظهرك إلى آخر الدنيا. التصريح وقوله: الجهات الست أي أسماؤها ففي الكلام حذف مضاف أو المراد بالجهات أسماؤها من تسمية الدال باسم المدلول قال الشيخ يس: والمتجه أن الجهات صارت حقيقة في أسمائها.

(٣) لا يخفى أن قداما ووراء ويسارا من الجهات الست أيضا فكان الأولى إسقاط قوله :ما في معناها من.

(٤) عطف على قوله: كالجهات الست. وهي اسم لمكان حاضر أو قريب وقد تفتح فاؤه وقد تضم ولا تقع إلا منصوبة على الظرفية أو مخفوضة بمن، وقول العامة ذهبت إلى عنده لحن وقد ترد للزمان. الشيخ يس

(٥) سورة آل عمران: ١٩/٣

(٦) هي لغة في لدن والصحيح أنها مرادفة لعند. الشيخ يس

(٧) هو اسم للمكان الأدنى من مكان المضاف إليه كجلست دون زيد ثم توسع فيه باستعماله في الرتبة المفضولة تشبيهاً للمعقول بالمحسوس كزيد دون عمرو فضلاً ثم توسع فيه باستعماله في مطلق تجاوز شيء إلى شيء كفعلت بزيد الإكرام دون الإهانة وأكرمت زيداً دون عمرو. الصبان

(٨) اسم لمكان الاصطحاب المشهور فيها فتح العين ومن العرب من يسكنها.

(٩) أي حملت هذه الأسماء على الجهات الست للإبهام.

(١٠) بشرط أن يكون في عامله معنى الاستقرار فلا يقال: كتبت المصحف مكان كذا. اللاري

(١١) بيان للجميع

ونزلتُ الخانَ وسكنت البلدَ لكَثْرة الاستعمال[1] وكبَيْن ووَسْط بالسكون وإزاء وحِذاء وتِلقاء[2] وكفرسخ ومِيل وبريد للانتقال[3]

تعَلّق الظّرف

واعلم أنّ الظرف إذا وقع خبراً كزيد عندك أوصفةً نحو: رأيتُ طائراً فوقَ الغُصْن أو حالا نحو: رأيتُ الهِلالَ بينَ السّحابِ أو صلةً نحو: جاء الذّي عنده علمٌ يتعلّق بمقدَّرٍ فعلٍ كما عليه البصريون أو اسم فاعل كما ذهب إليه الكوفيون إلا إذا وقع صلةً فبالفعل اتّفاقًا لأنّ الصّلة لا تكون إلا جملةً[4] والفعلُ مع فاعله جملةٌ واسم الفاعل مع فاعله مفردٌ[5] إلا في ثلثة مواضعَ وهي أن يقع مفسِّرًا لضميرِ شأنٍ وصلةَ الألِف واللّام وبعد حرف النّفي أو الاستفهام[6]

وقُوعُ الظَّرفِ صِفَة وحالا

واعلم أنّه إذا لم يَسبقِ الظَّرفَ ما يطلبه لزُومًا[7] بأن يكون خبراً لمبتدإ أو صلةً

---

(١) أي لا لإبهامها فإنها مع كونها معينة حملت على المبهم من المكان وقوله (لكثرة) متعلق بمقدر مفهوم من فحوى الكلام وذلك كائن

(٢) نحو: جلست إزائك أي مقابلك وجلست حذائك أي قريبا منك وجلست تلقائك أي مقابلك.الشيخ خالد

(٣) أي للإبهام الناشيء من الانتقال فإن تعيين ابتداء الفرسخ مثلا لا يخص موضعا دون موضع بل يتحول ابتداؤه وانتهاؤه كتحول الخلف قداما واليمين شمالا. في الصبان: الفرسخ ثلاثة أميال والبريد أربعة فراسخ والميل قدر مد البصر وهو عشر غلوات فهو ألف باع.

(٤) لأنها هي التي تزيل الإبهام فيحصل المقصود من الوصل بها. دليل السالك

(٥) إنما كان اسم الفاعل مع فاعله مفردا لأنه شبه بالاسم الخالي عن الضمير في عدم التغير في التكلم والخطاب والغيبة تقول: أنا قائم وأنت قائم وهو قائم كما تقول: أنا رجل وأنت رجل وهو رجل والاسم الخالي عن الضمير مفرد فكذا اسم الفاعل.

(٦) نحو: بلغني أنه قائم زيد وجاءني الضارب وما قائم الزيدان وأ قائم الزيدان.

(٧) تمييز عن النسبة في يطلبها وقوله: بأن تصوير للمنفي

لموصول يكون صفةً بعدَ النكرة المحضَة[1] وحالا بعد المعرفة المحضة[2] كالأمثلة المذكورة ومحتملاً لهما بعدَ الغيرِ المحضة[3] منهما مثلُ رأيتُ ثمرةً يانعةً فوقَ غُصْن[4] ويُعجِبني الثّمرُ فوقَ الأغْصان[5] وكذلك حكمُ الجملة بعد هذه الأربع[6] مثالُ الصّفة قولُه تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ﴾[7] والحالِ قولُه تعالى: ﴿وَلا تَمْنُن تَسْتكثِرُ﴾[8] ومثالُ وقوعها بعدَ المعرفة الغير المحضة قولُه تعالى: ﴿كَمَثَلِ الْحِمارِ يَحْمِلُ أسْفارًا﴾[9] فإن المراد بالحمار الجنسُ وذوُ التعريفِ الجنسي يَقْرُب من النكرة[10] واللهُ أعلَمُ ومثالُ وقوعها بعد النكرة الغير المحضة مررتُ برجل صالح يُصلّي[11]

---

(١) أي الخالصة مما يقربها من المعرفة. موصل الطلاب

(٢) أي الخالصة من شائبة التنكير. موصل الطلاب

(٣) أي التي يكون فيها شائبة تعريف من وجه وشائبة تنكير من وجه. موصل الطلاب

(٤) فثمرة نكرة صورة إلا أنها تخصصت بالصفة فيكون في المعنى كالمعرفة فبهذين الاعتبارين يحتمل الوصفية والحالية.

(٥) فالثمر معرف بلام الجنس والمعرف بها معرفة غير محضة لأنه في المعنى كالنكرة فبالنظر إلى صورة التعريف يكون الظرف حالا وبالنظر إلى المعنى يكون صفة.

(٦) أي النكرة المحضة والمعرفة المحضة والمعرفة الغير المحضة والنكرة الغير المحضة.

(٧) سورة البقرة : ١٨١/٢ فجملة ترجعون في محل النصب صفة يوما.

(٨) سورة المدثر: ٦/٧٤ فجملة تستكثر من الفعل والفاعل حال من الضمير المستتر في تمنن وهو معرفة محضة. موصل الطلاب

(٩) سورة الجمعة: ٥/٦٢

(١٠) في المعنى فتحتمل الجملة من قوله: يحمل أسفارا من الفعل والفاعل والمفعول وجهين أحدهما الحالية لأن الحمار وقع بلفظ المعرفة والوجه الثاني الصفة لأنه أي الحمار كالنكرة في المعنى من حيث الشيوع. موصل الطلاب

(١١) فإن شئت قدرت يصلي من الفعل والفاعل صفة ثانية لرجل لأنه نكرة وقد وصف أولا بصالح وإن شئت قدرته حالا منه لأنه قد قرب من المعرفة باختصاصه بالصفة الأولى وهي صالح. موصل الطلاب

رفْعُ الظَّرْفِ الفَاعِلِ الظاهر

واعلم أنّ الظّرف في المواضع الأربعة المذكورة[١] وكذا بعد النفي كما عندك زيدٌ وبعدَ الاستفهام كـأ في الدّار زيدٌ يجوز رفعُه الفاعلَ الظاهرَ كالفعل هذا[٢] عند البصريين ومطلقا[٣] عند الكوفيين فزيدٌ في نحو: زيد عنده مالٌ مبتدأٌ وعنده ظرفٌ مستقرّ ومالٌ فاعلٌ للظرف والجملة الظرفية خبر للمبتدإ عند الحُذَّاق وهذا أَوْلَى[٤] لأنّ الأصل عدمُ التقديم والتأخير ويجوز كونُه مبتدأً مؤخراً وعنده خبراً مقدماً والجملة الإسمية خبراً لزيد عند الجمهور.

وحكم[٥] الظرف المستقر المجازي كحكم الظرف الحقيقي في جميع ما ذُكِر إلا في الحكم الثاني من تسميته بالمفعول فيه بخلاف الظرف اللغو فإنه ليس بشَريك في أحْكامه سِوى الحكمِ الأوّلِ من تعلُّقه بأحد ما ذُكِر.

الظَّرْف المَجازِي

والظرفُ المجازي عبارةٌ عن كل جارٍ ومجرور[٦] لأنه يحتاج إلى المتعلَّق والعامِل كالحقيقي وهو أيضا[٧] على قسمين:

---

(١) أي في قوله: إذا وقع الظرف خبرا الخ.

(٢) أي شرط الاعتماد على واحد من هذه الأمور.

(٣) أي سواء اعتمد أو لا.

(٤) أي من الوجه الثاني الآتي في قوله: ويجوز كونه الخ ولو أخر هذا عن قوله عند الجمهور.

(٥) الأولى تأخيره عن تعريف الظرف المجازي وانقسامه إلى لغو ومستقر لأنه لم يعلم الظرف المستقر المجازي بعد.

(٦) هذا عند الجمهور وأما عند ابن الحاجب فإن كان الحرف في يسمى مفعولا فيه وإن كان اللام يسمى مفعولا له وقوله: لأنه علة للتسمية بالمجازي.

(٧) أي كما أن مطلق الظرف منقسم إلى قسمين.

الظَرْفُ اللغْو

ظرف لَغْو وظرف مستقَرّ وذلك لأن متعلَّقه إن كان مذكورًا أو في حكمه يُسمّى لَغْواً لأنّ تقرُّرَ فاعِل العامِل فيه لَغْوٌ[١] على المشهور أو لأنه لغوٌ بالنظر إلى ظاهر الكلام على الأصحّ ويُسمّى بالظرف الخاص أيضاً[٢] لخصوص عامله وعدمِ كونه من الأفعال العامّة[٣] ولأن تسميتَه بالّلغو في الآية والحديث لا تَخْلو عن إساءة الأَدب لأنه قد جاء الّلغوُ بمعنى الباطل بل هو المتبادِر عندَ الإطْلاق قبلَ التأمُّل وكلام الله تعالى منزّه عن ذلك وكذا كلامُ رسولِه صلّى الله عليه وسلَّم.

الجَار والمَجْرُور

واعلم أنّ المجرور فقط في الظّرف اللغو منصوبٌ محلاً[٤] يعني مَعْنًى وتقديراً لأنه[٥] ليس بمبني فالتعبيرُ بمحلاً مجردُ اصطلاح[٦] ولا مُشاحَّةَ ولا مُناقَشةَ في الاصطلاحات وأمّا الجار والمجرور معًا[٧] فلا محلَّ لهما من الإعراب[٨] هذا معنى

---

(١) أي لا يوجد فيه معنى العامل وعبارة بعضهم سمي لغوا لأنه ليس فيه معنى العامل ولا ضميره أو لأنه فضلة. فاللغو على الأول بمعنى الخلو وعلى الثاني بمعنى الفضلة أي ليس جزأ من الكلام كما يفهم من كليات أبي البقاء

(٢) كما يسمى لغوا.

(٣) عطف تفسير لما قبله.

(٤) محل المجموع في المستقر تارة يكون رفعاً إذا كان خبراً وتارة يكون نصباً إذا كان حالاً مثلاً، وتارة يكون جراً إذا كان صفة لموصوف مجرور، ومحل المجرور في اللغو تارة يكون رفعاً كما في مر بزيد بالبناء للمجهول، وتارة يكون نصباً كما في مررت بزيد ولا يكون جراً فاحفظ ذلك. الصبان

(٥) أي إنما فسرنا قولنا: محلا بمعنى وتقديرا لأن الخ.

(٦) من إضافة الصفة إلى الموصوف أي اصطلاح مجرد عن الدليل والمقتضي.

(٧) مقابل لقوله فقط.

(٨) أي من محل ذي الإعراب بتقدير مضافين وكذا القول في قولهم لا محل لها من الإعراب.

قولهِم: إنّ الظرف اللغوَ لا محل له من الإعراب فما اشتَهر أنّ الجار والمجرور في محل النصب مُسامحة[1] ومجرّدُ اصطلاح بجعلهما كشيء واحد لكمال اتّصالهما.

الظَّرْف الْمُسْتَقرّ

وإن لم يكن كذلك[2] يسمّونه الظرفَ المستقرَّ[3] لأنّه مستقرّ ومحلٌّ لِفاعل العامل المحذوف عند الجمهور أو لاستقرار معنى العامل فيه[4] على الأصحّ إذا[5] كان عاملُه من الأفْعال العامّة ومقدَّراً ومتضمَّنا فيه[6] فان فُقِد واحدٌ من الشروط الثلاثة[7] لا يُسّمونه ظرفاً مستقراً، ويُسمّونه أيضًا[8] بالظرف العامّ لعمومِ عامِله.

ما هُوَ المُتَعلّق المُقدّر؟

ثم في المتعلَّق المقدَّرِ خلافٌ بين النُحاة فأهلُ البصرة ذَهبوا إلى أنّه فعلٌ من

(١) بذكر الكل وإرادة الجزء.

(٢) عطف على قوله إن كان مذكورا.

(٣) بفتح القاف اسم مكان لأن اسم المفعول من غير الثلاثي يأتي بمعنى مفعل فلا حاجة للقول بأنه حذف وإيصال والأصل مستقر فيه. الأمير على المغني

(٤) بحيث يفهم بداهة عند سماعه ولذلك وجب حذفه لأن ذكره عبث بخلاف الخاص يجب ذكره إلا لدليل فيجوز وقد يجب حذفه. الأمير

(٥) ظرف يسمونه

(٦) كذا في الكليات ونص عبارته: يشترط في الظرف المستقر أن يكون المتعلق متضمنا فيه وأن يكون من الأفعال العامة وأن يكون مقدرا غير مذكور وإذا لم توجد هذه الشروط فالظرف لغو اهـ لكن الشرطين الأخيرين منظور فيهما فإن المتعلق إذا كان عاما يجب حذفه ولا يصرح به أصلا كما في الخضري ولأن الظرف إذا كان عامله عاما يتضمنه ألبتة فليراجع

(٧) مثال ما فقد فيه الشرط الأول بسم الله وما فقد فيه الثاني فلما رآه مستقرا عنده وما فقد فيه الثالث الحر بالحر.

(٨) أي كما يسمونه بالظرف المستقر تسمية للظرف بوصف عامله.

الأفْعال العامّة من حصَل وثَبَت ووَقَع ووُجِد وكَانَ ولابس واستَقَرّ عند عدم قرينة الخاصّ(١) وإلاّ فيقدَّر الخاصُّ على وَفْق المقامِ لأنه عامل قوي بخلاف اسمِ الفاعل ولأن الظّرف إذا وقع صلةً يتعلّق بالفعل اتّفاقًا كما مر وسائرُ المواضع يحمل عليه طردًا للباب ولأن(٢) الشيء عند التردّد يجب حملُه على المتَّفَق عليه.

وأهل الكوفة ذاهبون(٣) إلى أنه اسم فاعل منها لأنه إذا وقع صفةً لموصوفٍ معرفةٍ يتعلَّق باسم فاعل معرفة اتّفاقاً ولأنه إذا وقع خبراً يتعلّق باسم الفاعل لأنّ الأصل في الخبر الإِفْراد ليكون الرُكْنان على وَفْقٍ واحدٍ كما في الحمد لله ويحمَل البواقي عليه(٤) والمختارُ ما ذَهب إليه الكوفيون غير الصورةِ المتَّفق عليها.

وسواءٌ كان متعلقًا بالفعل أو باسم الفاعل يُحْذَف كلاهما ويستَخْرج الفاعلُ منهما ويستتر في الظرف وذلك الفاعلُ فاعلٌ لهما ومرفوعٌ بهما حقيقةً وفاعل للظرف ومرفوعٌ به مَجازاً لنيابته عن الفعل.

---

(١) أي عند عدم قرينة دالة على فعل خاص.

(٢) علة لعلية الطرد عن الحمل فلا وجه لجعله علة ثانية للتعلق بالفعل فالحق إسقاط الواو

(٣) لا يخفى ما في التعبير هنا باسم الفاعل وفي السابق بالفعل من الحسن المناسب

(٤) وقال ابن هشام في المغني: الحق عندي أنه لا يترجح تقديره اسما ولا فعلا بل بحسب المعنى فإذا كان المعنى على الحال قدر الاسم أو المضارع، أو على الاستقبال قدر المضارع، أو على المضي قدر الماضي، قال: فإن جهلت المعنى فقدر الوصف لإنه صالح للأزمنة كلها وإن كان حقيقة في الحال اهـ قال الدماميني: كيف يقدر مع الجهل ما هو ظاهر في الحال فالمخرج من العهدة أن لا يقدم على تقدير شيء معين بل يردد الأمر ويقال: إن أريد الماضي قدر كذا وإن أريد الحال قدر كذا و إن أريد المستقبل قدر كذا. الأنبابي على السجاعي

عِلْمُ النَّحْو[1]

واعلم أيّها المبتدِئ أسْعدك الله تعالى[2] أنّ العلم الّذي نبتدئ به يُسمّونه علم النَحْو لأنّ واضعه - على ما يُقالُ وهو الإمامُ عليّ كرّمَ اللهُ وجهَه[3] - قال:[4] أُنْحُ أي اِقْصِدْ إلى[5] قواعد النحو.

فائدةٌ: النحو في اللغة جاء على مَعانٍ جمَعها قولُ الشّاعر: [6]

نَحَوْتُ نحوَ دارك يا حَبِيبِ   لقِيتُ نَحوَ ألفٍ مِن رَقيب
وَجَدْتهُم مريضًا نَحوَ كلب   تَمنَّوْا منيّ نَحْوًا مِن زَبيب
وهم مِن نَحْوِ عُبَّادِ الصَّليب   نَحَوْتُ خَلَدى فيك يا حبيب

وفي الاصطلاح: علمٌ يُبحْث فيه عن أحوال أَواخر الكلم من جهة الإعْراب والبناء[7] وفائدتُه عِصْمةُ اللسان عن الخَطأ في الإعراب[8] ويُسمّونه بعلم الإعراب أيضًا

(١) تعريف الفن أحد الأمور التي يتوقف عليها الشروع فيه فكان المناسب أن يذكر هذا البحث أول الكتاب ليكون الطالب على بصيرة في طلبه الخ.

(٢) جملة دعائية أي جعلك الله سعيدا

(٣) قال في التصريح وقد تظافرت الروايات على أن أول من وضع النحو أبو الأسود وأنه أخذه أولاً عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان أبو الأسود كوفي الدار بصري المنشأ ومات وقد أسن. واتفقوا على أن أول من وضع التصريف معاذ بن مسلم الهراء بفتح الهاء وتشديد الراء نسبة إلى بيع الثياب الهروية. الصبان

(٤) أي لأبي الأسود الدؤلي وروي أن مما ذكره أبو الأسود حكم إن وأن وكأن وليت ولعل ولم يذكر لكنّ فأمره الإمام كرم الله وجهه أن يزيدها فزادها. الصبان

(٥) القصد: إتيان الشيء تقول قصدته وقصدت له وقصدت إليه بمعنى. الصحاح

(٦) لم نعثر على مجئيه بمعنى القبيلة في المراجع التي بأيدينا فليراجع وللإمام الداودي:

للنحو سَبعُ معانٍ قد أتتْ لغةً   جمعتُها ضِمنَ بيتٍ مفردٍ كمُلا
قَصدٌ ومثلٌ ومقدار ونَاحِيَة   نَوْع وبَعضٌ وحَرْف فاحفظِ المَثَلا

(٧) المراد بالعلم هنا الإدراك وبأحوال الأواخر الأمور العارضة له.

(٨) وغايته الاستعانة على فهم كلام الله ورسوله والاحتراز عن الخطأ في الكلام، وفائدته معرفة صواب

لأنه يُظْهِر المعانِي من الألْفاظ إن كان من أعْرَب[1] الرّجلُ حُجَّته أو يُزيلُ الفَسادَ إن كان من عربَتْ معدتُه[2] إذا فسَدَتْ والهمزةُ لِلإزالة[3] أو يُحَسِّنُ اللّفظَ إن كان من امرأةٌ عَرُوبَةٌ أي مَحْبوبٌ كلامُها[4]

مَوْضُوع النَّحْو

وموضوعُه: الكلمةُ والكلامُ[5] أي المفردُ والجملةُ فالمفرد ثلاثةٌ: اسم كزيد وفعل كضرَب وحرف كقد والجملةُ أربعةٌ: اسمية كزيد قائم وفعلية كضرب زيدٌ وظرفية نحو: زيد في الدار غلامُه وشرطية نحو: إن تُؤْمِنْ تَدْخُلِ الجنّةَ وبعضُهم يَجعلون الأخيرتَيْن داخلتَيْن في الفعلية تَقْليلاً لِلأقْسام[6]

الكلم من خطئه، وفي كلام البعض جعل الاحتراز عن الخطأ هو الفائدة وله أيضاً وجه. من الصبان

(١) أي مأخوذا منه ومادة الأخذ أوسع من مادة الاشتقاق. وفي همع الهوامع الإعراب مصدر أعرب مشتركا لمعان: الإبانة يقال: أعرب الرجل عن حاجته أبان عنها ومنه حديث والثيب تعرب عن نفسها، والإجالة عربت الدابة: جالت في مرعاها وأعربها صاحبها: أجالها، والتحسين أعربت الشيءَ: حسنته، والتغيير عربت المعدة وأعربها الله: غيرها، وإزالة الفساد أعربت الشيء أزلت عربه أي فساده ويتعدى الأول بعن والباقي بالهمزة اهـ

(٢) بكسر العين وسكونها.

(٣) فيكون معنى الإعراب إزالة الفساد.

(٤) فسر أهل التفسير قوله تعالى: عربا أترابا بمتحببات إلى أزواجهن فليراجع.

(٥) من حيث عروض الأحوال لها حال إفرادها كالإعلال والإدغام والحذف والإبدال أو حال تركيبها كحركات الإعراب والبناء. الصبان وهذا رد على من قال: موضوعه الكلمة أو الكلام. قال العلامة السيالكوتي: والصواب أن موضوعه اللفظ الموضوع باعتبار صدقه على كل واحد من الأقسام الثلاثة: الكلمة والكلام والمركب الغير الإسنادي.

(٦) بناء على أن الظرفية فعلية في الحقيقة والمعتبر في الشرطية عند جمهور النحاة الجزاء والشرط قيد له وهو إما فعلية أو اسمية.

الإعْرَاب

وإذا كان البحثُ عن آخر الموضوع من حيث الإعراب والبناء كما مرّ[١] فالإعراب على قسمين: بالحركة[٢] والحرف فالحركة ثلثةٌ: ضَمّةٌ وفتحةٌ وكسرة والحرف أيضا ثلثة: ألفٌ وواوٌ وياءٌ والأصلُ فيه ما بالحركات لأنها جزء والحرف كلٌ[٣] والحركةُ: لفظيةٌ أو تقديريةٌ وكلٌ منهما إمّا بالتمام أو بالبعض والحرفُ أيضا إمّا تامٌ أو ناقِصٌ فصارت الأقْسامُ ستةً

مثالُ الأوّل كجاء زيدٌ ورأيت زيداً ومررت بزيدٍ، والثاني نحو: جائنا أحمدُ واتّبَعْنا أحمدَ وآمنّا بأحمدَ عليه الصّلوة والسّلام، والثالث كجاء فتىً ورأيت فتىً ومررت بفتىً، والرّابع كجاءَ قاضٍ ورأيت قاضيًا ونظرت إلى قاضٍ، والخامس كجاء أبوُه ورأيت أباه ومررت بأبيه، والسادس كجاء مسلمانِ ومسلمُون ورأيت مسلمَيْنَ ونظرت إلى مسلمِيْنَ، بالفتح والكسر فيهما[٤] هذا حكمُ الاسم المعرب.

المبني

وأما الاسمُ المبني الّذي هو مُشابهٌ للحرف مشابَهةً قريبةً[٥] فما وقع منه مَوْقِعَ

---

(١) أي في تعريف علم النحو

(٢) الباء للتصوير والأولى ترك الباء

(٣) ومعرفة الكل موقوفة على معرفة الجزء

(٤) تبع العلامة الچارپردي وتابعيه في عدم وجود الإعراب بتمام الحروف التقديرية وببعضها والمشهور في الكتب المتداولة إثباتهما فإن إعراب جاء أبو القاسم ورأيت أبا القاسم ومررت بأبي القاسم بتمام الحروف التقديرية كما أن إعراب جاء صالحوا القوم ورأيت صالحي القوم ومررت بصالحي القوم ببعض الحروف التقديرية.

(٥) أي قوية كما في بعض نسخ الأصل وقيدها بها احترازا عن المشابهة الضعيفة كأي فإنها سواء كانت

المثنّى يُعْرَب ببعض الحروف المحلية بالألف رفعاً والياء نصباً وجرّاً مثلُ المعرب لكنّه لفظي وما عداها[1] بتمام الحركات المحلية.

وأمّا الفعلُ سوى الماضي والأمر الحاضر والمؤكَّدِ بالنونَيْن وفعلِ جمع المؤنث لأنها مبنياتٌ[2] فإمّا أن يكون خاليًا عن نون التثنية مطلقة[3] والجمعِ المذكر والواحدةِ المخاطَبة أوْ لا[4] فالأولُ إمّا لامُ فعله صحيحٌ كيضرب وتضرب وأضرب ونضرب أو لا فالأول يُرْفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجزَم بحذف الحركة لفظا في الحالات الثلَاثِ سالماً كالأمثلة المذكورة أولا كيعِدُ ويصونُ ولن يعدَ ولن يصونَ ولم يعِدْ ولم يصُنْ والثاني يُرْفَع تقديراً[5] ويُجزَم بحذف اللّام مطلقاً[6] وينصَب لفظا[7] إن كان واواً أو ياءً نحو: لن يغزُوَ ولن يرمِيَ وتقديراً لو ألفاً نحو: لن يرضَى.

وإن لم يكن خاليا من النونات المذكورة فرفعُه بثبوت النون ونصبُه وجزمُه بسقوطه في الكلّ سواء كان لامُه صحيحاً كينصران ولن ينصرا ولم ينصرا أو[8] واوا

موصولة أو شرطية أو استفهامية مشابهة للحرف ولكن عارض شبهها للحرف لزومها الإضافة التي هي من خواص الاسم. الصبان

(١) أي التثنية وهو المفرد والجمع

(٢) لأن نون التأكيد لشدة اتصاله بمنزلة جزء الكلمة فلو دخل الإعراب قبلها يلزم دخوله في وسط الكلمة ولو دخل عليها لزم دخوله على كلمة أخرى حقيقة ولأن نون جمع المؤنث في المضارع يقتضي أن يكون ما قبلها ساكنا لمشابهتها نون جمع المؤنث في الماضي فلا يقبل الإعراب. الجامي

(٣) أي سواء كانت للمذكر أو للمؤنث

(٤) أي أو لا يكون خاليا بأن يكون فيه واحد من هذه الثلاثة

(٥) لأن الضمة ثقيلة على الواو والياء.

(٦) أي سواء كان اللام ألفا أو واوا أو ياء لأن الجازم لما لم يجد حركة أسقط الحرف المناسب لها. الجامي

(٧) لخفة الفتحة

(٨) أي أو غير صحيح بأن كان واوا الخ

كيغزُوانِ ولن يغزُوَا ولم يغزُوَا أو ألفاً كيرضَيان ولن يرضيا ولم يرضَيا أو ياءً كيرمِيان ولن يرمِيا ولم يرمِيا كما عُلمِ ذلك كلُّه في محلّه[١] فقد عُلِم أنّ الرّفع والنصب مشتركان بين الاسم والفعل والجرَّ خاصٌّ بالاسم والجزمَ بالفعل[٢]

هذا آخرُ ما عرّبتُه من رسالة الظّروف للإمام الهُمام[٣] مَوْلانا الملا يونس الأرقطيني أحسَن الله إليه بلطفه الغني فصار كالشرح لها لأنّه عربيّ وهي مع كونها عجمية خاليةٌ عن مُهمّات الأَمْثلة وبعضِ الفرائد[٤] فضممتُ إليها بعضَ ما في كُتُب القوم من الفَوائد ليكون لها كالقلائِد[٥] وأنا البتليسي الحقير المحتاج إلى رحمة ربه الكريم محمّد شيرين بن موسى بن إبراهيم عاملهم الله تعالى بكرمه العميم والحمد لله على الإتمام وعلى رسوله الصّلوة والسّلام وعلى آله وأصحابه الكِرام.

وقع الفراغُ يومَ الثلثاء الرابعَ عشر من شهر رمضان المبارك سنة اثنين وأربعمئة بعد الألف من هجرة مَنْ به كلُ العزّ والشّرف.

---

(١) في التصريف

(٢) اختص الجر بالاسم والجزم بالفعل قصداً للتعادل فإن الجر ثقيل يجبر خفة الاسم والجزم خفيف يجبر ثقل الفعل.

(٣) العظيم الهمّة والسيد. المحيط

(٤) جمع فريدة وهي الدّرة الثّمينة التي تحفظ في ظرف على حدة ولا تخلط باللآلئ لشرفها ففيه تشبيه المسائل بالفرائد.

(٥) جمع قلادة: ما يجعل في العنق من حلي ونحوه. القاموس

التركيب

المعرب: محمد شيرين بن موسى بن إبراهيم البتليسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا للإيمان وشرّفنا بالإعراب والبيان والصلاة والسلام على سيّد ولد عدنان وعلى آله و صحبه الفائزين بالرضى والجِنان.

بعد التحديث بمنه تعالى بتعريب التركيب بعد الظروف خدمة لتعميم الأصل وهو لمولانا الملا يونس الأرقطيني المعروف عمم نفعهما كما نفع بأصليهما المنعم الرؤف فنقول مستعينين بالله الكريم.

اعلم وفقك الله تعالى أنه بعد الاتفاق في كون بسم الله جملة وقع الاختلاف في إعرابه فذهب[١] الكوفيون إلى أنه بعض من الجملة الفعلية والبصريون إلى أنه بعض من الجملة الإسمية فعلى الأول[٢] (الباء) عامل لفظي سماعي حرف من الحروف الجارّة موضوع للمصاحبة أو للملابسة أو للاستعانة مبني على الكسر بناءً أصليا.

الْمَبْنِيّ

إذ[٣] المبني على قسمين: أصلي وهو أربعة: الفعل الماضي، والأمر الحاضر[٤]

(١) إنما عكس ما في الأصل لأنه مخالف لما في الكتب المعتمدة التي بأيدينا. وفي مغني اللبيب: إن قدر ابتدائي باسم الله فإسمية وهو قول البصريين، أو أبدأ باسم الله ففعلية وهو قول الكوفيين وهو المشهور في التفاسير والأعاريب ولم يذكر الزمخشري غيره إلا أنه يقدر الفعل مؤخرا ومناسبا لما جعلت البسملة مبتدأ له فيقدر باسم الله أقرأ باسم الله أحل باسم الله أرتحل ويؤيده الحديث باسمك ربي وضعت جنبي اهـ

(٢) الأولى تأخير قوله: فعلى الأول إلى قوله: الجار والمجرور ظرف خاص الخ لأنه هو محل الخلاف.

(٣) تعليل للتقييد بالأصالة. اعلم أن المعرب: ما يختلف آخره بسبب دخول العوامل عليه والمبني: ما ليس كذلك، والمعاني المقتضية للإعراب ثلاث وهي الفاعلية والمفعولية والإضافة أي كون اللفظ صالحا لأن يكون فاعلا أو مفعولا أو مضافا أو مضافا إليه، فأي لفظ وجدت فيه تلك المعاني فالأصل فيه أن يكون معربا، وأي لفظ لم توجد فيه فالأصل فيه أن يكون مبنيا وقد يخرج كل منهما عن أصله بمشابهته الآخر. حاشية التركيب

(٤) هذا عند البصريين وهو الراجح وأما عند الكوفيين فهو معرب لأنه عندهم مجزوم بلام مقدرة والجزم من ألقاب المعرب وهذا إذا لم يكن معه لام وإلا فهو معرب اتفاقا نحو: قوله تعالى: فبذلك فلتفرحوا.

والحرف، والجملة[1] وعارضي وهو ما عداهنّ من المبنيات وهذا أيضا[2] على ضربين: لازمي وهو الذي لا يجيء معربا أصلا كالضمائر وأسماء الإشارة والموصولات وغير لازمي وهو ما يكون مبنيا تارةً ومعربا أخرى كقبل وبعد[3] (الاسم) اسم مفرد معرفة بإضافته إلى لفظة الجلالة إضافة معنوية

الإضَافَة المَعنَوِيّة واللفْظيّة

لأن الإضافة على قسمين: معنوية[4] وهي إضافة غير الصفة[5] إلى معمولها[6] وهذه تفيد تعريفَ المضاف إن كان المضاف إليه معرفةً[7] كما هنا أو تخصيصَه لو نكرةً كغلام رجل،[8] ولفظية[9] وهي إضافة الصفة[10] إلى معمولها وهي لا تفيد إلا تخفيفا

---

(١) المشهور أن الجملة من حيث هي جملة ليست معربة ولا مبنية.

(٢) أي مثل مطلق المبني.

(٣) فإن لهما أربع حالات في ثلاثة منها معربتان وفي واحدة مبنيتان كما سيأتي.

(٤) أي منسوبة إلى المعنى لأن فائدتها وهي التعريف أو التخصيص راجعة للمعنى، وتفيد تخفيفا في اللفظ أيضا ولو تقديرا فلو سميت لفظية لكان لها وجه لكن لما سميت اللفظية بها لوجه يقتضيها سميت هذه معنوية للمقابلة والتمييز فافهم.

(٥) الغير بمعنى السلب فالنفي تارة يرجع إلى المقيد وتارة إلى القيد أي بأن يكون اسما جامدا مضافا إلى غير معموله نحو غلام زيد أو إلى معموله نحو أعجبني ضرب زيد عمرا.

(٦) أي فاعلها أو مفعولها الصريح قبل الإضافة.

(٧) لأن وضع هذه الإضافة لإفادة خصوصية المضاف بالمضاف إليه فإن كان المضاف إليه معرفة يتعرف المضاف المخصوص به بنسبته إليه وإن كان نكرة بقي المضاف على أصل الخصوصية الناشئة من الوضع، هذا إذا لم يكن المضاف من الأسماء المتوغلة في الإبهام أما إذا كان منها كغير ومثل وشبه ونحوها فلا يتعرف وإن كان المضاف إليه معرفة لمانع التوغل. حاشية الظروف

(٨) التخصيص هو تقليل الشركاء ولا شك أن الغلام قبل إضافته إلى رجل كان مشتركا بين غلام رجل وغلام امرأة فلما أضيف إلى رجل خرج عنه غلام امرأة وقلت الشركاء فيه. الفوائد الضيائية

(٩) أي منسوبة إلى اللفظ لأن فائدتها وهي التخفيف راجعة للفظ فقط.

(١٠) احتراز عما إذا لم يكن صفة كغلام زيد -أي وأعجبني ضرب زيد- وقوله إلى معمولها: احتراز عما إذا

في اللفظ[١] بحذف التنوين في المفرد والنون في المثنى والمجموع[٢] وقد يكون بحذف الضمير من المضاف إليه أيضا كضارب الغلام[٣] هذا إذا كانت بمعنى الحال أو الاستقبال. وأما اذا كانت بمعنى الماضي والمضاف إليه معرفة فهي تفيد التعريف[٤] كقوله تعالى: ﴿الْحَمدُ لِلّهِ فَاطِرِ السّموَاتِ﴾[٥] لفظه مجرور بالباء وجره بالكسر الجار والمجرور ظرف خاص متعلِق بفعل مقدر في حكم الملفوظ وهو أؤلّف المؤخر على الأصح لأن[٦] كل شخص يقدّر الفعل من جنس عمله والمجرور فقط منصوب محلا ونصبه بالفتح على أنه مفعولٌ به غير صريح لأؤلف بواسطة الباء، والعامل في نصبه محلا هو العامل اللفظي القياسي الذي هو الفعل وحده عند البصريين أو مع فاعله عند الفراء[٧] من الكوفيين أو الفاعل وحده عند هشام[٨] أوالعامل المعنوي الذي هو كونه مفعولا عند

كانت صفة مضافة إلى غير معمولها نحو مصارع مصر. الفوائد الضيائية

(١) أي في المضاف فقط أو في المضاف والمضاف إليه معا، قال في حاشية التركيب: وإنما أفادت التخفيف لأن حقيقتها لما كانت إضافة الصفة إلى ما هو معمول لها قبل الإضافة كان معنى العاملية والمعمولية باقيا بينهما بعد الإضافة ولا يتصور ذلك إلا بعد تقدير التنوين أو النون وذلك يجعلها في حكم الانفصال فلا يحصل للمضاف اختصاص بالمضاف إليه حتى يسرى معناه إليه.

(٢) في المفرد حقيقة: كضارب زيد أو حكما: كحواج بيت الله والتثنية والجمع نحو: ضاربا زيد و ضاربوا زيد

(٣) فإن أصله ضارب غلامه فالتخفيف في المضاف بحذف التنوين وفي المضاف إليه بحذف الضمير واستتاره في الصفة.

(٤) إذ حينئذ يكون المضاف إليه معمولا للمضاف لمشابهته الفعل لفظا ومعنى لأن ضاربا في قولنا: زيد ضارب عمرا الآن أو غدا يشبه يضرب مشابهة قوية فإذا أضيف لا تفيد التعريف وأما إذا كان بمعنى الماضي لم يكن مشابها للمضارع معنى ولا للماضي لفظا فتفوت المشابهة القوية بالفعل في كلا الطرفين فلا يعمل فحينئذ وجبت الإضافة وتكون معنوية لفوات شرط الإضافة اللفظية . حاشية التركيب

(٥) سورة فاطر: ١/٣٥

(٦) جواب عن سؤال مقدر كأنه قيل: لم خص من بين جميع الأفعال أؤلف فأجاب بقوله لأن الخ.

(٧) هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي أبو زكريا المعروف بالفراء ولد بالكوفة سنة: ١٤٤هـ /٧٦١م وتوفي في طريق مكة سنة: ٢٠٧هـ /٨٢٢ م إمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب وكان مع تقدمه في اللغة فقيها متكلما عالما بأيام العرب وأخبارها. الأعلام

(٨) هو أبو عبد الله هشام بن معاوية الكوفي، توفي سنة ٢٠٩هـ /٨٢٤ م من كتبه: الحدود والمختصر

أحمد من الكوفيين، أؤلف: عامل لفظي قياسي فعل مضارع مبني للفاعل موضوع للمتكلم وحده مرفوع لفظا ورفعه بالضم والعامل في رفعه[1] هوالعامل المعنوي الذي هو وقوعه موقع الاسم[2] عند البصريين أو تجرده عن الجازم والناصب عند الكوفيين[3] أو اللفظي القياسي[4] الذي هو حرف المضارعة عند الكسائي[5] من الكوفيين، وفاعلُه مستتر فيه وجوبا وهو أمر معنوي معبَّر عنه بأنا وذلك الأمر محذوف حقيقة من أؤلف ونحوه أنا: اسم مفرد معرفة لكونه ضميرا ضمير مستتر مرفوع متصل مبني على السكون لفظا إن كان الألف أصليا[6] أو على الفتح إن كان للفرق بين الضمير والحرف[7] مرفوعٌ محلا ورفعه بالضم

والقياس كلها في النحو. الأعلام

(١) أي العامل فيه الرفع ففيه مسامحة لا تخفى، ورافع المضارع: تجرده من الناصب والجازم وفاقًا للفراء وغيره من حذاق الكوفيين والأخفش، لا حلوله محل الاسم خلافًا للبصريين غير الأخفش والزجاج، ولا حروف المضارعة خلافًا للكسائي، ولا مضارعته للاسم خلافًا لثعلب من الكوفيين، والزجاج من البصريين. تصريح

(٢) أي إذا كان خبرا أو صفة أو حالاً لأن الأصل في هذه الثلاثة الاسم فحيث وقع المضارع فيها استحق الرفع الذي هو أول أحوال الاسم وأشرفها، والماضي وإن كان يقع في ذلك لكنه مبني الأصل فلم يؤثر فيه العامل. كذا قال البصريون تصريح. الخضري

(٣) أي عند أكثرهم ومنهم الفراء وعند الأخفش من البصريين كما في الإنصاف والتصريح.

(٤) كذا في الأصل وقيل بدله اللفظي السماعي، وسماعيته وقياسيته مفوض إلى النص والله أعلم.

(٥) هو علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي الكوفي توفي: سنة ١٨٩هـ /٨٠٥ م، أبو الحسن الكسائي: إمام في اللغة والنحو والقراءة ولد في إحدى قرى الكوفة وتعلم بها وقرأ النحو بعد الكبر، وتنقل في البادية، وسكن بغداد، وتوفي بالري، عن سبعين عاما. الأعلام والكسائي: بكسر الكاف وفتح السين المهملة وبعدها ألف ممدودة، وإنما قيل له الكسائي لأنه دخل الكوفة وجاء إلى حمزة بن حبيب الزيات وهو ملتف بكساء، فقال حمزة: من يقرأ فقيل له: صاحب الكساء، فبقي عليه وقيل: بل أحرم في كساء فنسب إليه، رحمه الله تعالى. وفيات الأعيان

(٦) هذا مذهب الكوفيين فإنهم قالوا: إن الألف بعد النون من نفس الكلمة، وسقوطه في الوصل في الأغلب مع فتح النون أو سكونه ومعاقبة هاء السكت له وقفا دليلان على زيادته. الرضي

(٧) هذا عند البصريين فإنهم قالوا: الضمير هو الهمزة والنون المفتوحة، والألف يؤتى بها بعد النون في حالة الوقف لبيان الفتح، لأنه لولا الألف لسقطت الفتحة للوقف، فكان يلتبس بأن الحرفية، لسكون النون، فلذا يكتب بالألف. من الرضي

على أنه فاعل لأؤلف والعامل في رفعه محلا هو العامل اللفظي القياسي الذي هو أؤلف.

أقْسامُ الفَاعِل

اعلم أن الفاعل مطلقا على قسمين: مظهر، ومضمر والمضمر أيضا على نوعين: متصل ومنفصل والمتصل كذا على ضربين: بارز ومستتر(١) والمستتر كذلك على قسمين: جائز الاستتار وواجب الاستتار(٢) وهذا في أربعة مواضع: أفعلُ، نَفْعَل، تَفْعل، اِفعلْ(٣) ثم هذا الفعل مع فاعله وحده عند الزمحشري(٤) أو مع جميع متعلقاته عند ابن الحاجب(٥) جملة فعلية ابتدائية فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) هذا تصريح بأن المستتر قسم من المتصل وهو أصح أقوال ثلاثة، ثانيها: منفصل ثالثها: واسطة. حاشية الصبان

(٢) المراد بجائز الاستتار: ما يحل محله الظاهر أي بأن يمكن تسلط عامله على الاسم الظاهر، أو الضمير المنفصل كزيد قام يصح فيه قام أبوه أو ما قام إلا هو بخلاف الواجب، وليس المراد بالجواز صحة بروزه إذ لا يقال: قام هو على الفاعلية لأن المستتر مطلقاً لا ينطق به أصلاً لأنه أمر عقلي، وحينئذ فتسمية هذا جائزاً ومقابله واجباً مجرد اصطلاح لا مشاحة فيه فاندفع ما للموضح هنا أفاده ابن قاسم. وبواجب الاستتار ما لا يحل محله الظاهر. ابن عقيل مع الخضري

(٣) إنما كان الاستتار واجبا في هذه الأمكنة لأن معه ما يرشد إلى الضمير فكأن الضمير بارز لأن الإتيان بالبارز إنما هو للدلالة على معناه فلما كانت القرينة موجودة في الفعل كالتكلم مثلا تنبيء عن الضمير بأنه بارز. الشيخ يس على الفاكهي

(٤) فإنه عرف الكلام بالمركب من كلمتين أسند أحدهما إلى الآخر فكلامه يفيد الحصر في الكلمتين، وهو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، جار الله أبو القاسم: من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والأدب. ولد سنة: ٤٦٧ هـ/ ١٠٧٥ مـ في زمخشر وسافر إلى مكة فجاور بها زمنا فلقب بجار الله وتنقل في البلدان ثم عاد إلى الجرجانية فتوفي فيها سنة ٥٣٨هـ /١١٤٤مـ. الأعلام

(٥) فإنه عرف الكلام بما أي لفظ تضمن كلمتين بالإسناد وهذا أعم من أن يوجد فيه غيرهما أم لا وتقدمت ترجمته في كتاب الظروف.

الجُمَل الّتِي لا مَحلّ لَها مِن الإعْراب[1]

اعلم: أن الجمل التي لا محل لها من الإعراب[2] سبع: الابتدائية[3] نحو: ﴿الْحَمْدُ لله﴾[4] والتابعة[5] نحو: رأيت زيدا وضربت عمرا[6] والتفسيرية[7] نحو: ﴿إنّ مَثلَ عِيسَى عِندَ الله كَمَثَلِ آدَم خَلقَه مِنْ تُراب﴾[8] والمعترضة[9] نحو: محمد ﷺ نبينا والواقعة صلة[10] نحو: جاء الذي أبوه قائم والواقعة جوابا لقسم[11] نحو: ﴿وَالعَصْرِ إنّ الإنْسانَ لَفِي خُسر﴾[12] والواقعة جوابا لشرط غير جازم[13] نحو: لو جئتني أكرمتك أو جازمٍ بلا رابط[14] نحو: إن تضرب أضرب.

---

(١) وبدأ بها لأنها لم تحل محل المفرد وذلك هو الأصل في الجملة. مغني اللبيب

(٢) أى من محالّه الذي هو الرفع والنصب والخفض والجزم.

(٣) أي الواقعة في ابتداء الكلام اسمية كانت أو فعلية وتسمى المستأنفة أيضا وهي نوعان: أحدهما المفتتح بها الكلام نحو: قوله تعالى: إنا أعطيناك الكوثر والثاني المنقطعة عما قبلها نحو: قوله تعالى: إن العزة لله جميعا. موصل الطلاب

(٤) سورة الفاتحة: ١/١

(٥) أي لما لا محل لها. موصل الطلاب

(٦) هذا إذا لم تقدر الواو الداخلة على ضربت للحال فإن قدرتها للحال كانت قد مقدرة والجملة بعدها محلها نصب على الحال من زيد. من موصل الطلاب

(٧) وتسمى المفسرة وهي الكاشفة لحقيقة ما تليه من مفرد ومركب وليست عمدة. وقال أبو علي الشلوبين: التحقيق أن الجملة المفسرة تكون بحسب ما تفسره فإن كان ما تفسره له محل من الإعراب فهي لها محل كذلك وإلا يكن لما تفسره محل فلا محل لها. موصل الطلاب

(٨) سورة آل عمران: ٥٩/٣ فجملة خلقه من تراب تفسير لكمثل آدم والمعنى إن مثل عيسى عند الله مشبه بمثل آدم في كونهما مخلوقين على خلاف العادة.

(٩) بين شيئين متلازمين لإفادة الكلام تقوية وتسديدا أو تحسينا. مغني اللبيب

(١٠) لاسم موصول كما في مثاله أو لحرف يؤول مع صلته بمصدر نحو: عجبت مما قمت أي من قيامك

(١١) سواء ذكر فعل القسم وحرفه أم الحرف فقط أم لم يذكرا. موصل الطلاب

(١٢) سورة العصر: ٢/١٠٣

(١٣) مطلقا سواء اقترنت بالفاء أو بإذ الفجائية أو لم تقترن كجواب إذا ولو ولولا الشرطيات.

(١٤) وهو الفاء وإذا الفجائية فإن اقترنت بأحدهما كانت في محل جزم كما سيأتي.

الجُمَل الّتِي لَهَا مَحلّ مِن الإعْرابِ

والجمل التي لها محل من الإعراب أيضا سبع: الواقعة خبرا[1] نحو: زيد قام أبوه أو حالا نحو: ﴿وَجَاؤُا أَبَاهُمْ عِشاءً يَبْكُونَ﴾[2] أو مفعولا[3] نحو: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ﴾[4] وظننت زيدا يصلى و﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزبينِ أَحْصَى﴾[5] أو مضافا إليها نحو: ﴿هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدقُهم﴾[6] أو تابعةً لمفرد[7] نحو: ﴿وَاتّقُوا يَوْما تُرجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ﴾[8] أو جوابا لشرط جازم مقرون بالرابط نحو: ﴿مَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلا هَادِيَ لَه﴾[9] أو تابعةً لواحد منها[10] نحو: زيد قام أبوه وقعد أخوه.[11]

---

(١) أي لمبتدإ في الحال أو في الأصل.

(٢) سورة يوسف: ١٦/١٢فجملة يبكون من الفعل والفاعل في محل نصب على أنه حال من الواو وعشاء منصوب على الظرفية.

(٣) والجملة المفعولية تقع في أربعة مواضع: الأول أن تقع محكية بالقول، والثاني: أن تقع تالية للمفعول الأول في باب ظن، والثالث: أن تقع تالية للمفعول الثاني في باب أعلم، والرابع: أن تقع معلقا عنها العامل، والتفصيل في موصل الطلاب.

(٤) سورة مريم: ٣٠/١٩

(٥) سورة الكهف: ١٢/١٨ فجملة أي الحزبين أحصى خبر أي سادة مسد المفعولين لنعلم المعلق بالاستفهام

(٦) سورة المائدة: ١١٩/٥ فجملة ينفع الصادقين صدقهم في محل الجر مضاف إليه ليوم.

(٧) كالجملة المنعوت بها ومحلها بحسب منعوتها؛ فإن كان منعوتها مرفوعا فهي في موضع رفع نحو: قوله تعالى: من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه وإن كان منصوبا فهي في موضع نصب نحو: قوله تعالى: واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله وإن كان مجرورا فهي في موضع جر نحو: قوله تعالى: ليوم لا ريب فيه. من موصل الطلاب

(٨) سورة البقرة: ٢٨١/٢

(٩) سورة الأعراف: ١٨٦/٧ فجملة لا هادي له في محل جزم لوقوعها جوابا لشرط جازم وهو من.

(١٠) أي الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب وذلك في بابي النسق والبدل. موصل الطلاب

(١١) فجملة قام أبوه في موضع رفع لأنها خبر المبتدإ وكذا جملة قعد أخوه في موضع رفع أيضا لأنها معطوفة على جملة قام أبوه التي هي خبر عن زيد.

وأما على مذهب البصريين[١] فالجار والمجرور ظرف مستقر متعلق بفعل من الأفعال العامة أو باسم فاعل منها سواء تعلق بالفعل حتى تكون جملة فعلية كما هو مذهب البصريين أو باسم الفاعل ليكون مفردا لفظيا[٢] على ما هو مذهب الكوفيين لأن اسم الفاعل مع فاعله مفرد إلا في ثلثة مواضع مرّ ذكرها في الظروف[٣] فتذكره وسيأتي بيانها[٤] فانتظره، هو مرفوع محلا ورفعه بالضم على أنه خبر لمبتدإ محذوف وهو تأليفي والعامل في رفعه محلا العامل المعنوي الذي هو تجرده عن العامل اللفظي عند الأصح أو كونه خبرا عند الشيخ[٥] أو العامل اللفظي القياسي الذي هو المبتدأ عند سيبويه[٦] والكوفيين[٧] تأليفي: اسم مفرد معرفة بإضافته إلى ياء المتكلم مجرور لفظا بالجر التجنيسي[٨] مرفوع تقديرا أو محلا[٩] ورفعه بالضم على أنه مبتدأ مسند إليه

(١) الأولى والأخصر أن يقول: وأما على الثاني فالجار والمجرور ظرف مستقر - إما متعلق بفعل من الأفعال العامة فتكون جملة فعلية كما هو مذهب البصريين في المتعلق العام أو باسم فاعل منها فتكون مفردا ظرفيا كما هو مذهب الكوفيين فيه - مرفوع الخ. والله أعلم

(٢) في الأصل ظرفيا وهو الحق.

(٣) في صحيفة: ١٢

(٤) في صحيفة: ٤٣

(٥) هو الشيخ عبد القاهر الجرجاني رحمه الله.

(٦) هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب بسيبويه، كان رحمه الله أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو، ولم يوضع فيه مثل كتابه، وسيبويه: بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الباء الموحدة والواو وسكون الياء الثانية وبعدها هاء ساكنة، ولا يقال بالتاء ألبتة، وهو لقب فارسي معناه بالعربية رائحة التفاح، قال إبراهيم الحربي: سمي سيبويه لأن وجنتيه كانتا كأنهما تفاحتان وكان في غاية الجمال. وفيات الأعيان

(٧) في الإنصاف: ذهب الكوفيون إلى أن المبتدأ يرفع الخبر والخبر يرفع المبتدأ فهما يترافعان، وذهب البصريون إلى أن المبتدأ يرتفع بالابتداء وأما الخبر فاختلفوا فيه؛ فذهب قوم إلى أنه يرتفع بالابتداء وحده وذهب آخرون إلى أنه يرتفع بالابتداء والمبتدإ معا وذهب آخرون إلى أنه يرتفع بالمبتدإ والمبتدأ يرتفع بالابتداء.

(٨) أي جرا سببه التجنيس، في الترتيب المونس: إن النحاة قالوا إذا أضيف الاسم الصحيح أو الملحق به إلى ياء المتكلم كسر آخره لأنهم لما أرادوا أن يجعلوا الكلمتين في حكم كلمة واحدة جعلوا حركة الياء من جنسها لتظهر شدة اتصال الكلمتين وتسمى جرا تجنيسيا.

(٩) بناء على الاختلاف في المضاف إلى ياء المتكلم فذهب بعضهم إلى أنه مبني لإضافته إلى المبني فإعرابه محلي وعليه الزمخشري وبعضهم إلى أنه معرب بإعراب تقديري وعليه ابن الحاجب قال

والعامل في رفعه تقديرا أو محلا العاملُ المعنوي الذي هو تجرده عن العامل اللفظي عند الأصح أو كونه مبتدأ عند الشيخ أو العامل اللفظي القياسي الذي هو الخبر عند سيبويه والكوفيين[١] فعندهم المبتدأ والخبر ترافعا[٢] الياء: اسم مفرد معرفة لأنه ضميرٌ وكل ضمير معرفة بارزٌ مجرور متصل[٣] مبني على السكون لفظا مجرور محلا وجره بالكسر على أنه مضاف إليه لتأليف والعامل في جر المضاف إليه محلا عامل لفظي قياسي هو المضاف بواسطة الإضافة عند الجمهور أو بواسطة حرف الجر المقدر عند بعض[٤] أو سماعي وهو الحرف المقدر وحده عند ابن الحاجب[٥] والجملة الإسمية ابتدائية فلا محل لها من الإعراب (الله) اسم مفرد معرفة بالعلمية لأن الألف واللام عوض عن الهمزة المحذوفة مجرور لفظا بالكسر على أنه مضاف إليه لاسم والعامل فيه هو العامل المذكور (الرحمن) اسم مفرد معرفة باللام عند سيبويه[٦] أو الألف واللام

الرضي: وهو الحق. من الترتيب المونس

(١) هذا مذهب الكوفيين، أما سيبويه فمذهبه أن المبتدأ مرفوع بالابتداء وأن الخبر مرفوع بالمبتدإ.

(٢) أي رفع كل منهما الآخر لطلب كل منهما صاحبه قياسا على عمل كل من اسم الشرط والفعل المجزوم به في صاحبه نحو: أيا ما تدعوا، وقد يفرق باتحاد العمل في المقيس واختلافه في المقيس عليه. حاشية الصبان

(٣) الأولى متصل بارز مجرور لإن البارز قسم من المتصل لا بالعكس كما سبق.

(٤) في الترتيب المونس: قال المحشي الأستاذ الملا عبد الرحمن الملا كندي: ما رأيت في الكتب المتداولة أن العامل في المضاف إليه هو المضاف بواسطة الحرف إلا في هذا الكتاب وليس هو مذهب أحد بل مذهب البعض أنه المضاف مع الحرف المقدر اهـ ولعله المراد.

(٥) وابن الباذش، وعند الزجاج العامل هو معنى اللام المقدرة، وعند السهيلي وأبى حيان أنه الإضافة.

(٦) في شرح القطر: المشهور بين النحويين أن المعرف أل عند الخليل واللام وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور الأول عن ابن كيسان والثاني عن بقية النحويين ونقله بعضهم عن الأخفش وزعم ابن مالك أنه لا خلاف بين سيبويه والخليل في أن المعرف أل وقال: وإنما الخلاف بينهما في الهمزة أ زائدة هي أم أصلية واستدل على ذلك بمواضع أوردها من كلام سيبويه وتلخيص الكلام أن في المسألة ثلاث مذاهب: أحدها: أن المعرف أل والألف أصل، الثاني: أن المعرف أل والألف زائدة، الثالث: أن المعرف اللام وحدها اهـ

عند الخليل[1] أو الهمزة عند المبرّد[2] مجرور لفظا بالكسر على أنه صفة لله باعتبار أصله والعامل في جر الصفة عامل الموصوف أو بكونه[3] علما بالغلبة[4] فحينئذ هو بدل من الله بدل الكل من الكل باعتبار استعماله والعامل في جر البدل عامل المبدل منه.

أقْسَام الْبَدَل

اعلم أن أقسام البدل أربعة:[5] بدل الكل من الكل وبدل البعض وبدل الاشتمال[6] وبدل الغلط[7] وهذا الأخير لم يقع في كلام الله تعالى ولا في حديث رسوله صلّى الله عليه وسلّم (الرحيم) اسم مفرد معرفة بأداة التعريف مجرور لفظا بالكسر على أنه صفه ثانية لله[8] والعامل في جره لفظا عامل الموصوف وفي كُلٍّ منهما[9] ضمير مستتر راجع

---

(١) فالهمزة عنده للقطع ثم صارت همزة وصل طلبا للخفة. وهو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي واضع علم العروض ومن أئمة اللغة والأدب، أستاذ سيبويه النحوي ولد سنة: ١٠٠هـ/ ٧١٨ مـ ومات في البصرة سنة: ١٧٠هـ /٧٨٦مـ

(٢) وزيدت اللام للفرق بينها وبين همزة الاستفهام ويضعفه شيوع حذفه في الوصل والعلامة لا تحذف. الجامي واللاري. وهو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، المعروف بالمبرد: إمام العربية ببغداد في زمنه، وأحد أئمة الأدب والأخبار، مولده بالبصرة سنة: ٢١٠ هـ/ ٨٢٦ مـ ووفاته ببغداد سنة: ٢٨٦ هـ/ ٨٩٩ مـ والمبرد: بفتح الراء المشددة عند الأكثر وبعضهم يكسر.الأعلام

(٣) عطف على قوله باللام عند سيبويه الخ.

(٤) قال العلامة التفتازاني: معنى الغلبة أن يكون للاسم عموم فيعرض له بحسب الاستعمال خصوص إما إلى حد التشخص فيصير علما كالنجم أو لا فيصير وصفا غالبا كالآلة أو صفة غالبة كالرحمن.

(٥) وزادوا خامسا وهو بدل الكل من البعض وبعضهم أدخله في بدل الاشتمال.

(٦) هو ما كان بينه وبين المبدل منه ملابسة بغير الكلية والبعضية واختلف في المشتِمل في بدل الاشتمال فقيل هو الأول وقيل الثاني وقيل لا اشتمال لأحدهما على الآخر.

(٧) أي بدل سببه الغلط فالإضافة فيه من إضافة المسبب إلى السبب وفي بدل الكل والبعض للبيان

(٨) أي عند القائلين باشتقاق الرحمن أما عند القائلين بعلميته الغلبية فالرحيم صفة له إذ لا يتقدم البدل على النعت كما في مغني اللبيب.

(٩) أي على التقدير الثاني في الرحمن.

إلى الله لأن المشتق إذا وقع خبرا أو صفة أو حالا لا بد فيه من العائد. اعلم أنه يجوز أن يقطع النعت عن المنعوت لغرض كمال المدح أو الذم ويخرج عن حكمه ويجعل إعرابه مخالفا لإعرابه وإن كان صفة بحسب المعنى وذلك إما بالرفع على أنه خبر مبتدإ محذوف وجوبا هو هو وعلى هذا يجعل الرحيم خبرا ثانيا والمجموع جملة مستأنفة فلا محل لها من الإعراب، أو بالنصب على أنه مفعول به لفعل محذوف أعني أعني[١] والعامل في نصب المفعول به العاملُ المذكور على الاختلاف وهذا الفعل مع فاعله وحده أو مع جميع متعلقاته جملة مفسّرة فلا محل لها عند الجمهور أو مجرور محلا عند الشلوبين[٢] (وبه نستعين) الواو عاطفة مبنية على الفتح لفظا.

حُرُوف الْعَطِفِ

اعلم أن حروف العطف عشرة عند الجمهور: الواو والفاء وثم وحتى وأو وإما وأم وبل ولا ولكن، وتسعة عند أبى علي الفارسي[٣] غير إما، وثمانية غير إما ولكن عند بعض النحاة وثلثة عند ابن درستويه[٤] وهي الواو والفاء وثم، وأحد عشر عند

(١) الأولى: أمدح

(٢) هو أبو علي عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأندلسي الإشبيلي النحوي المعروف بالشلوبين كان إماماً في علم النحو مستحضراً له غاية الاستحضار وكانت ولادته بإشبيلية في سنة: ٥٦٢هـ وتوفي في أحد الربيعين، وقيل في صفر في سنة: ٦٤٥هـ بإشبيلية، رحمه الله تعالى والشلوبين: بفتح الشين المثلثة واللام وسكون الواو وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وهو بلغة الأندلس الأبيض الأشقر والله أعلم.

(٣) هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي النحوي ولد بمدينة فسا سنة: ٢٨٨هـ /٩٠٠م وتوفي سنة: ٣٧٧ هـ وكان إمام وقته في علم النحو.

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي الفسوي النحوي؛ كان عالماً فاضلاً وكانت ولادته في سنة: ٢٥٨، وتوفي سنة: ٣٤٧ ببغداد. ودرستويه: بضم الدال المهملة والراء وسكون السين المهملة، وضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة، هكذا قاله السمعاني، وقال غيره: هو بفتح الدال والراء والواو، وهذا القائل هو ابن ماكولا في كتاب الإكمال. وفيات الأعيان

السكاكي[1] وهي العشرة المذكورة مع أي التفسيرية. الباء: كما سبق. الهاء: اسم مفرد معرفة لأنه ضمير بارز مجرور متصل[2] مبني على الكسر لفظا مجرور محلا بالباء وجره بالكسر الجار والمجرور ظرف لغو متعلق بنستعين المؤخر.

المَعَارِف

اعلم أن المعارف خمسة[3] العلم والمضمر والمبهم[4] والمعرّف بأداة التعريف والمضاف إلى أحدها بالإضافة الحقيقية[5] وأعرفها المضمر عند الجمهور والعلم عند البعض[6] وما عداها نكرات. نستعين: عامل لفظي قياسي فعل مضارع معلوم موضوع للمتكلم مع الغير في حالة الرفع، مرفوع بالضم لفظا والعامل في رفعه لفظا العامل المذكور في أؤلف وفاعله مستتر فيه وجوبا وهو نحن. نحن: اسم مفرد لفظا مجموع[7] معنى مبني على الضم لفظا مرفوع بالضم محلا على أنه فاعل نستعين والعامل في رفع الفاعل محلا عامل لفظي قياسي هو نستعين والجملة الفعلية معطوفة على الجملة

---

(١) هو يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب، سراج الدين: عالم بالعربية والأدب. مولده سنة: ٥٥٥هـ /١١٦٠م ووفاته سنة: ٦٢٦هـ /١٢٢٩م بخوارزم من كتبه: مفتاح العلوم و رسالة في علم المناظرة. الأعلام

(٢) تقدم ما فيه

(٣) على المشهور وزاد ابن مالك في شرح الكافية: المنادى المقصود وابن كيسان: مَن و ما الاستفهاميتين.

(٤) يعني أسماء الإشارة والموصولات وإنما سميت مبهمات لأن اسم الإشارة من غير إشارة مبهم وكذا الموصول من غير صلة. الفوائد الضيائية

(٥) أي المعنوية واحترز بها عن المضاف إلى أحد هذه الأمور إضافة لفظية فإنها لا تفيد تعريفا.

(٦) ونسب هذا القول للكوفيين واختاره ابن حيان وقيل: اسم الإشارة، وقيل: ذو أل. والخلاف في غير اسم الله تعالى فهو أعرف المعارف إجماعا، وروي أنه رؤي سيبويه في المنام فسئل عن حاله فقال: غفر لي ربي بسبب قولي: إن لفظة الجلالة أعرف المعارف.

(٧) في الأصل: مثنى أو مجموع معنى

الفعلية أو الإسمية المتقدمة لا محل لها من الإعراب. (الحمد لله) الحمد اسم مفرد معرفة بأداة التعريف مرفوع بالضم لفظا على أنه مبتدأ. لله: جار ومجرور ظرف مستقر مرفوع بالضم محلا على الخبرية للمبتدإ وهو مع خبره جملة إخبارية صورة وإنشائية حقيقة لا محل لها من الإعراب. اعلم أنه لا بد في الخبر من عائد[1] راجع إلى المبتدإ إن كان جملة[2] غير واقعة خبرا عن ضمير الشأن أو عما هي عبارة عنه كمقولي: الله أكبر أو مشتقا ومطلقا عند الكوفيين[3] (رب) اسم مفرد معرفة بإضافته إلى ما بعده مجرور لفظا بالكسر على أنه صفة الله والعامل في جر الصفة لفظا عامل الموصوف[4] أو هو من قبيل الوصف بالمصدر للمبالغة كزيد عدل (العالمين) اسم مجموع معرفة بأداة التعريف مجرور لفظا بالياء على أنه مضاف إليه لرب والعامل في جر المضاف إليه لفظا هو العامل المذكور. اعلم أنه لا بد لهذا الجمع[5] في الجوامد من ثلاثة: شروط العلَمية

(١) يربطها به وذلك العائد إما ضمير أو غيره كاللام في نعم الرجل ووضع الظاهر موضع المضمر في نحو الحاقة ما الحاقة وكون الخبر تفسيرا للمبتدإ نحو: قل هو الله أحد. الجامي

(٢) لأن الجملة في الأصل كلام مستقل فإذا قصد جعلها جزءَ الكلام فلا بد من رابط يربطها بالجزء الآخر. الشيخ يس

(٣) أي سواء كان مشتقا أم لا ومحل الخلاف الجامد الذي ليس في تأويل المشتق أما هو كأسد بمعنى شجاع فمتحمل اتفاقا. الصبان

(٤) وقال أبو الحسن الأخفش: عامل الصفة معنوي. أسرار العربية

(٥) أي للاسم الذي جمع بالواو والنون في الرفع والياء والنون في النصب والجر. في حدائق الدقائق: ما يجمع هذا الجمع إن كان اسما غير دال على ذات مبهمة باعتبار معنى معين فشرط صحة هذا الجمع منه أمور ثلاثة: العلمية والعالَمية والتذكير فلا يقال رجلون لانتفاء العلمية ولا أعوجون في جمع أعوج -علم كراع معين- لانتفاء العالمية ولا هندون لانتفاء التذكير، وإن كان صفة دالة على ذات مبهمة باعتبار معنى معين فشرط صحة هذا الجمع منه أمران: العالمية والتذكير وأما العلمية فتضاد الوصفية لتنافي مقتضيهما لأن علمية ضارب يقتضي اختصاص إطلاقه على المسمى به وكونه صفة يقتضي صحة إطلاقه على كل من قام به الضرب وأحد المتنافيين لا يكون شرطا لحكم الآخر فلا يقال: أفراس كُمَيتون لانتفاء العالمية ولا ضاربتون لانتفاء التذكير. اخصارا

والعالمية والتذكير وفي المشتقات من شرطين العالَمية والتذكير (والصلوة والسلام) الواو كما مر. الصلوة: اسم مفرد معرفة بأداة التعريف مرفوع لفظا بالضم على أنه عطف على الحمد. والسلام: الواو كما سبق. السلام: كالصلوة عطف على الحمد أو على الصلاة على اختلاف الرأيين[1] والعامل في رفع المعطوف لفظا عامل المعطوف عليه. (على خير خلقه) على جارة مبنية على السكون لفظا. خير: أفعل تفضيل معرفة بالإضافة إلى ما بعده لأن أفعل التفضيل لما فارق من مِنْ لا بد من تعريفه باللام أو الإضافة. الجار والمجرور ظرف مستقر مرفوع محلا على أنه معطوف على لله وعطف معطوفين بعاطف واحد جائز إذا لم يلزم منه إنابة العاطف عن عاملين مختلفين كما هنا وشذّ: ما كلُّ بيضاءَ شحمةً ولا سوداءَ فحمةً[2] ويجوز أن يكون الصلوة والسلام مبتدئين وعلى خير خلقه خبرا والجملة معطوفة على الجملة[3] خلق: مضاف إليه لخير. الهاء: مضاف إليه لخلق (محمد) اسم مفرد معرفة بالعلمية مجرور لفظا بالكسر على أنه بدل أو عطف بيان لخير خلقه وليس بصفة لأن العلم لا يكون صفة كما أن الضمير لا يكون صفة ولا موصوفا[4] (وعلى آله) الواو مرّ بيانها على: مرّ أيضا وآل مجرور به والهاء:

(١) فإن في عطف المعطوفات رأيين هل يعطف كل واحد منها على ما يليه إذ القريب أولى من البعيد أو يعطف الجميع على شيء واحد إذ الأول له مزية السبق.

(٢) حيث عطف سوداء على بيضاء والعامل فيه كل، وفحمة على شحمة والعامل فيه ما بمعنى ليس، وفي المستقصى في أمثال العرب: مَا كُلُّ بَيْضَاء شَحْمَةً ولاَ كُلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةً، أول من قاله عامر بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة وذلك أن أباه ذهلا هلك وترك عند أخيه قيس بن ثعلبة مالا فلما أدرك عامر وأخوه شيبان أتيا عمهما فوجداه قد أتوى المال فوثب عامر عليه يخنقه فقال يا ابن أخي دعني فإن الشيخ متأوه يعني إن لم أعطك مالك قتلتني فدعني أعطك مالك ولا أتوي نفسي فكف عنه وقال ذلك، يريد أنك ظننت أن إتلاف مالي يسوغ لك كما يظن الجاهل أن كل بيضاء شحمة يضرب في اختلاف أخلاق الناس وطبائعهم.

(٣) وعطف الجملة الإنشائية على الخبرية جائز عند بعضهم.

(٤) قال الرضي: اعلم أن المضمر لا يوصف ولا يوصف به، أما أنه لا يوصف، فلأن المتكلم والمخاطب منه أعرف المعارف، والأصل في وصف المعارف، أن يكون للتوضيح، وتوضيح الواضح تحصيل

مضاف إليه والجار والمجرور ظرف مستقر مرفوع محلا على أنه معطوف على خير خلقه[١] والعامل فيه عامل المعطوف عليه (أجمعين) اسم مجموع معرفة[٢] بالإضافة المقدرة أو بالألف واللام المقدر أو بالعلمية التأكيدية مجرور لفظا بالياء على أنه تأكيد معنوي للآل والعامل في المؤكِّد عامل المؤكَّد والنون عوض عن الحركة والتنوين[٣] التي في المفرد (أما بعد) أما شرطية تفصيلية تأكيدية بسيطة قائمة مقام فعل الشرط المحذوف مع أداته عند الجمهور[٤] وهو مهما يكن من شيء بعد الفراغ من البسملة والحمدلة والتصلية مبنية على السكون لفظا أو مغيرّة من مهما[٥] أو مخترعة من ما[٦] أو من إن ما[٧] عند البعض. مهما: اسم متضمن لمعنى إن الشرطية مبني على السكون لفظا ببناء عارض.

للحاصل وأما أنه لا يوصف به، فلأن الموصوف في المعارف ينبغي أن يكون أخص أو مساويا، ولا أخص من المضمر، ولا مساوي له، حتى يقع صفة له.

(١) ولا يجوز عطفه على محمد وإلا لزم أن يكون بيانا له فيلزم منه مساواتهم مع الرسول في الوصف المذكور وليس كذلك. كروي

(٢) قالوا: ألفاظ التأكيد المعنوي كلها معارف واختلفوا في سبب تعريفها فقيل بالإضافة المقدرة إذ الأصل أجمعيم وقيل باللام المقدرة إذ الأصل الأجمعين وقيل بالعلمية لأن كلا منها وضع علما للتأكيد ففيها التعريف الوضعي كالأعلام حيث وضعت تأكيدا للمعارف بلا علامة التعريف قال الشارح الشيخاني: كل من الأخيرين غير موجه اهـ ويؤيده ورود النفس والعين مضافين دائما. الترتيب المونس

(٣) الواو بمعنى أو على سبيل منع الخلو ففي موضع تكون عوضا عن الحركة فقط نحو: المسلمون لأن إثباتها يدل على أنها الحركة إذ التنوين لا ثبوت له مع اللام وفي موضع تكون عوضا عن التنوين فقط نحو: مسلموا القوم لأن حذفها يدل على أنها كالتنوين إذ الحركة لا تحذف مع الإضافة وفي موضع تكون عوضا عنهما نحو: مسلمون.

(٤) هذا هو المشهور لكن التحقيق أنها نائبة عن اسم الشرط فقط كما نص عليه ابن الحاجب.

(٥) عند بعض، قلبت الهاء همزة لتقارب مخرجيهما وقدمت على الميم فصار أمما ثم أدغمت الميم في الميم. الترتيب المونس

(٦) عند بعض، بأن زيد عليها ما أخرى فصارت ما ما ثم قدمت ألف ما الأولى وقلبت همزة فصارت أمما فأدغمت فصار أما.

(٧) وهذا الأخير مذهب الكوفيين كما في الرضي.

بعد: هنا ظرف من الظروف الزمانية لأن ما يضاف إليه قبل وبعد[١] إن كان زمانا يسميان بظرف الزمان أو مكانا يسميان بظرف المكان مبني على الضم لفظا لأنه إذا حذف المضاف إليه وقصد معناه يبنيان[٢] وإن نوى[٣] شيء من اللفظ والمعنى أو اللفظ[٤] أو كان المضاف إليه مذكورا يكونان معربين[٥] فعلم أن لهما أربعة أحوال: مبنيان على الضم في أحدها ومعربان في الثلاثة الأخيرة على النصب والجر[٦] وإن كان المشهور أنها ثلثة منصوب محلا ونصبه بتقدير في كما هو قاعدة الظروف على أنه مفعول فيه لمفهوم الجزاء[٧] قدم ليكون فاصلا بين أداتي الشرط والجزاء[٨] عند الجمهور[٩] أو معمول لفعل الشرط المحذوف وهو يكن عند البعض (فإن العوامل)

---

(١) يجوز فيهما البناء حكاية لحال نية المضاف إليه والإعراب مع التنوين لقصد لفظها وليس فيها ما يوجب تركها. الخضري

(٢) قيل: لشبههما بحرف الجواب في الاستغناء بهما عما بعدهما وقيل غير ذلك مع ما فيهما من شبه الحرف في الجمود والافتقار.

(٣) الصواب: ولم ينو كما في الأصل أي إذا حذف المضاف إليه ولم ينو شيء منهما.

(٤) أي فقط. في الصبان: الذي يظهر لي أن معنى نية المضاف إليه أن يلاحظ معنى المضاف إليه ومسماه معبراً عنه بأي عبارة كانت وأي لفظ كان فيكون خصوص اللفظ غير ملتفت إليه بخلاف نية لفظ المضاف إليه وإنما لم تقتض الإضافة مع نية المعنى الإعراب لضعفها بخلافها عند نية اللفظ لقوتها بنية لفظ المضاف إليه.

(٥) لأنه لم يكمل فيهما شبه الحرف فبقيا على مقتضى الأصل وهو الإعراب. مجيب الندا

(٦) بمن فقط واختصت بذلك لكونها أم الباب ولكل باب أم تختص بخاصة دون أخواتها.

(٧) هو أحقق المستفاد من معنى إن المشبهة بالفعل ويجوز أن يكون مقولا لقول مقدر بين الفاء وإن أي أما بعد فأقول: إن العوامل الخ. الترتيب المونس

(٨) أو ليكون عوضا عن فعل الشرط المحذوف.

(٩) تنازع فيه قوله: مفعول فيه الخ وقوله: مقدم الخ، وهذا أولى لأنه على الثاني تكون الأوصاف معلقة على وجود شيء بقيد أن يكون بعد البسملة والحمدلة، وعلى الأول تكون معلقة على وجود شيء مطلق والتعليق على المطلق أقرب لتحققه في الخارج من التعليق على المقيد وإن كان الأمران بالنظر إلى ما

الفاء جزائية مبنية على الفتح لفظا رابطة لجواب الشرط مطلقا وفصيحية أيضا إن كان فعل الشرط محذوفا. إن: حرف من الحروف المشبهة بالفعل مبني على الفتح لفظا. العوامل: اسم مجموع معرفة بأداة التعريف منصوب لفظا على الفتح على أنه اسم إن والعامل فيه عامل لفظي سماعي وهو إن (في النحو) في حرف جر النحو: مجرور به الجار والمجرور متعلق باسم فاعل معرفة مثل الحاصلة، منصوب محلا ونصبه بالفتح على أنه صفة للعوامل لأن الصفة تابعة لموصوفها في عشرة أشياء وهي الإعراب الثلاثة والتعريف والتنكير والإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ويوجد في كل تركيب أربعة منها[1] إن كان وصف الشيء بحاله أو في خمسة منها وهي الإعراب الثلاثة والتعريف والتنكير ويوجد فيه اثنان منها إن كان وصفا بحال متعلقه نحو: مررت برجل حسن غلامه أو بفعل ماض مدخول لقد كقد حصلت أو باسم فاعل منصوب نكرة كحاصلة، منصوب محلا على أنه حال من اسم إن عند سيبويه لأنه يجوّز كون الحال من غير الفاعل والمفعول والعامل في نصبه عامل ذى الحال من معنى الفعل المستفاد من إن وهو أحقق (على ما ألّفه الشيخ) على جارة وما: موصولة أو موصوفة والموصوف[2] فقط اتفاقا والموصول فقط عند الجمهور أو مع صلته عند ابن الحاجب إن كان موصولا اسميا وهو ما لا بدّ له من صلة وعائد[3] أو ما لا يتم جزءا[4] من

في الخارج مثبتين لتحقق ما علق عليه فيهما. السجاعي

(١) ما لم يمنع مانع من التبعية كما في الملتزم إفراده وتذكيره كأفعل من أو تذكيره كفعول بمعنى فاعل وفعيل بمعنى مفعول كامرأة صبور وجريح أو تأنيثه كرجل ربعة.

(٢) مبتدأ خبره قوله: مجرور محلا.

(٣) أي ما احتاج دائما كما هو المتبادر لتخرج النكرة الموصوفة بجملة فإنها إنما تفتقر إليها حال وصفها بها وبقوله: وعائد يخرج نحو إذ وإذا مما يفتقر دائما إلى جملة لكن لا يفتقر إلى عائد. وهذا تعريف الموصول الاسمي للجمهور والآتي لابن الحاجب كما في الأصل.

(٤) أي ما يصلح أن يؤول وقوله: ما يؤول جنس يتناول نحو صه فإنه يؤول بمصدر معرفة إن لم ينون ونكرة

الكلام إلا بهما، أو مع صلته في تأويل المفرد والتقدير على تأليف الشيخ إياها[١] إن كان موصولا حرفيا وهو ما يؤوّل مع صلته بمصدر مجرور محلا بعلى وجره بالكسر والجار والمجرور ظرف مستقر منصوب محلا على أنه حال من فاعل الجار والمجرور والعامل في نصبه عامل لفظي قياسي هو الفعل المستنبط من الجار والمجرور، ويجوز أن يكون صفة ثانية أوحالا بعد حال لاسم إن وأيضا يجوز أن يتعلق بمئة المؤخّر لتأويله بمعدودة. اعلم أن الجامد إذا أوّل بالمشتق يكون في حكمه. واعلم أن "ما" جائت على اثنى عشر وجها؛ في سبعة منها اسمية[٢] وفي خمسة حرفية[٣] ولا يليق ذِكرها هنا. ألف: عامل لفظي قياسي فعل ماض مبني لفظا على الفتح لأن الفعل الماضي مبني على الفتح لفظا أومحلا[٤] إلا إذا اتصل به الضمير الذي يضم به آخر الفعل أو يسكن فينبى على الضم أو على السكون[٥] الهاء: اسم مفرد معرفة لأنه ضمير بارز منصوب متصل[٦] مبني لفظا بالضم منصوب محلا بالفتح على أنه مفعول به صريح لألَّف قدم على الفاعل وجوبا لأن المفعول إذا كان ضميرا متصلا والفاعل مظهرا يجب تقديمه[٧] كما يجب

إن نون والفعل المضاف إليه هو نحو من اعدلوا هو أقرب للتقوى ويخرج بقوله مع صلته بمصدر لأنها مؤولة لا مع شيء يليها.

(١) أي العوامل وتذكير الضمير في بعض نسخ الأصل باعتبار رجوعه إلى الكتاب المسمى بالعومل.

(٢) وهي التامة والموصولة والشرطية والاستفهامية والتعجبية والنكرة الموصوفة والنكرة الموصوفة بها.

(٣) وهي النافية والمصدرية الظرفية والمصدرية غير الظرفية والكافة والزائدة.

(٤) في الأصل: أو تقديرا وهو الحق

(٥) وذهب بعضهم إلى بنائه على الفتح مطلقا وهو الراجح.

(٦) فيه ما مر غير مرة.

(٧) إذ لو قدم والحالة هذه لانفصل الضمير مع إمكان اتصاله وهو لا يجوز إلا فيما استثني وخرج بقوله متصلا نحو ما ضرب زيد إلا إياك فإن الضمير يجب فصله وتأخيره وبقوله مظهرا الفاعل إذا كان ضميرا متصلا أيضا فإنه يجب تقديمه.

تقديم الفاعل على العكس[1] والعامل في نصبه محلا عامل لفظي قياسي على التفصيل السابق أو معنوي وهو كونه مفعولا عند بعض الكوفيين وهو أحمد والجملة[2] الفعلية مجرورة محلا إن كانت صفة أو لا محل لها من الإعراب إن كانت صلة. الشيخ: اسم مفرد معرفة بأداة التعريف مرفوع لفظا بالضم على أنه فاعل ألف والعامل في رفعه لفظا عامل لفظي قياسي هو ألّف (الإمام) اسم مفرد معرفة بأداة التعريف مرفوع لفظا بالضم على أنه صفة للشيخ والعامل في رفع الصفة لفظا عامل الموصوف. (عبد القاهر) العبد اسم مفرد معرفة بإضافته إلى ما بعده مرفوع لفظا بالضم على أنه بدل أو عطف بيان للشيخ القاهر: اسم مفرد معرفة بأداة التعريف مجرور لفظا بالكسر على أنه مضاف إليه للعبد وفاعله مستتر فيه راجع إلى موصوف مقدر إن كان الألف واللام على المشتقات حرف تعريف مثله على الجوامد كما هو مذهب السكاكي[3] أو هو[4] موصول بمعنى الذي مبني على السكون كما هو مذهب الجمهور والقاهر[5] صلته وفاعله مستتر فيه راجع إلى الألف واللام وهذا واحد من المواضع اللاتي يكون اسم الفاعل مع فاعله فيها جملة[6] والثاني ما وقع فيه اسم الفاعل بعد حرف النفي أو الاستفهام والثالث ما وقع فيه مفسِّراً لضمير الشأن وإعرابه كما في السابق لأن هذا الموصول لكونه على صورة الحرف ليس قابلا للإعراب بخلاف صلته وكذا حكم لا وإلا بمعنى غير مع ما

(١) بأن كان الفاعل ضميرا متصلا والمفعول اسما ظاهرا إذ لو قدم على الفاعل لانفصل الضمير مع إمكان اتصاله.

(٢) الأولى تأخير قوله: والجملة الخ.

(٣) المشهور أن هذا مذهب المازني والأخفش فليراجع والخلاف في اسم الفاعل والمفعول بمعنى الحدوث وأما الذي بمعنى الثبوت فهو مثل الصفة المشبهة وأفعل التفضيل فأل فيها للتعريف خلافا لابن مالك.

(٤) أي الألف واللام كما في الأصل وفيه ما لا يخفى على المتأمل.

(٥) فيه المسامحة المشهورة.

(٦) وذلك لأن الموصول مبهم فيلزم إيضاحه والمفرد قاصر عن ذلك الإيضاح.

(بن) ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلّا اللهُ لَفَسَدَتا﴾[2] و﴿بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ﴾[1] بعدهما كقوله تعالى: بحذف الهمزة لوقوعه صفة بين العلمين وغيرَ واقع في أول السطر فإن فقد واحد من هذه الشروط الثلثة تثبت خطًا وتسقط قراءة[3] معرفة بإضافته إلى ما بعده مرفوع لفظا بالضم على أنه صفة أوعطف بيان[4] لعبد القاهر (عبد الرحمن) العبد[5] مضاف إليه لابن، الرحمن: مضاف إليه لعبد وتركيبه كتركيب عبد القاهر رأسا برأس لأن المركبات التقييدية[6] سواء كانت إضافية كعبد القاهر أو توصيفية كالحيوان الناطق أو إسنادية كتأبط شرا عند العلمية مفرداتٌ معنى مركباتٌ صورة ونحن نراعي جانب الصورة ونعربها بالإعراب المحكي (الجرجاني) اسم مفرد معرفة بأداة التعريف مرفوع بالضم لفظا على أنه صفة للشيخ وفاعله مستتر فيه راجع إلى الموصوف لأن[7] المنسوب في حكم المشتق في طلب الفاعل ويجوز أن يكون مجرورا[8] على أنه صفة لعبد الرحمن (رحمة الله عليه) الرحمة: اسم مفرد معرفة بالإضافة مرفوع لفظا بالضم على أنه مبتدأ الله: مضاف إليه على: جارة والهاء: مجرور بها محلا والجار والمجرور ظرف مستقر مرفوع محلا على أنه خبر للمبتدإ والجملة الإسمية إخبارية صورة إنشائية معنى لا

---

(١) سورة البقرة: ٢ /٧١ أي غير ذلول فلا بمعنى غير وحقه أن يكون مرفوعا لكنه لما كان في صورة الحرف انتقل إعرابه إلى ما بعده وكذا يقال فيما بعد.

(٢) سورة الأنبياء: ٢١/٢٢

(٣) مثال ما فقد فيه الأول زيد ابن عمرو والثاني زيد ابن أخي والثالث هو أن يكتب في أول السطر ويكون موصوفه العلمُ في آخر السطر الذي قبله. الترتيب المونس

(٤) أو بدلش له.

(٥) أل فيه وفي أمثاله من الحكاية لا من المحكي.

(٦) هو -كما في التعريفات- ما يكون جزؤه الثاني قيدا للأول.

(٧) علة لاستتار الفاعل في الجرجاني.

(٨) على بعد، بناءً على أنه كان جرجانيا أيضا.

محل لها من الإعراب لأنها معترضة. (مئة عامل) مئة: اسم نكرة مفرد لفظا ومجموع معنى لدلالته[1] على عدد معين مخصصٌ بإضافته إلى عامل مرفوع لفظا بالضم على أنه خبر إن والعامل في رفعه عامل لفظي سماعي وهو إن عامل: اسم مفرد نكرة مجرور لفظا بالكسر على أنه مضاف إليه وتمييز لمئة لأن تمييزَ المئة والألف وتثنيتهما وجمع الألْف[2] يكون مفردا ومجرورا[3] وتمييز الثلاثة إلى العشرة مجرور ومجموع[4] وتمييز أحد عشر إلى تسعة وتسعين مفرد ومنصوب،[5] إن مع اسمه وخبره جملة اسمية مجزومة محلا على أنها جزاء الشرط لأمّا والشرط مع جزائه جملة شرطية مرفوعة محلا بالضم على أنها خبر للمبتدإ والجملة الإسمية ابتدائية فلا محل لها من الإعراب (لفظية ومعنوية) اعلم أنه يجوز في لفظية الإعراب الثلاثة أما الرفع فبأن يقال: لفظيةٌ اسم مفرد نكرة مرفوع لفظا بالضم على أنه بدل من مئة بدل بعض من كل بملاحظة تقديم الربط على العطف[6] أو بدل كل من كل باعتبار عكس ذلك[7] أو خبر لمبتدإ

---

(١) أي ولم يكن جمعا حقيقيا لدلالته الخ

(٢) لم يقل: وجمعهما كما قال: وتثنيتهما لأن استعمال جمع مئة مع مميزها في الأعداد مرفوض فلا يقال: ثلاث مئآت رجل كما يقال: ثلثة آلاف رجل بخلاف التثنية فإنه يقال مئتا رجل مثل ألفا رجل. الفوائد الضيائية

(٣) لأنه لما كانت مئة وألف من أصول الأعداد كالآحاد ناسب أن يكون مميزهما على طبق مميزها لكنه لما كانت الآحاد في جانب القلة من الأعداد والمئة والألف في جانب الكثرة منها اختير في مميزها الجمع الموضوع للكثرة وفي مميزهما المفرد الدال على القلة رعاية للتعادل. الفوائد الضيائية

(٤) أما كونه مجرورا فلأنه لما كثر استعماله آثروا فيه جر التمييز بالإضافة للتخفيف لأنها تسقط التنوين والنونين وأما كونه مجموعا فليطابق المعدود العدد. الفوائد الضيائية

(٥) أما نصبه في العقود فلتعذر الإضافة إذ لا يستقيم إبقاء النون معها إذ هي في صورة نون الجمع ولا حذفها إذ ليست هي في الحقيقة نون الجمع وأما فيما عداها فلأنهم كرهوا أن يصيروا ثلثة أسماء كالاسم الواحد وأما إفراده فلأنه لما صار منصوبا صار فضلة فاعتبر إفراده ليكون الفضلة قليلة. الفوائد الضيائية

(٦) أي بأن تبدل لفظية عن المئة أولا ثم تعطف معنوية عليه.

(٧) أي بأن تعطف معنوية على لفظية أولا ثم تبدل الكل من مئة.

محذوف وهو هي أو بعضُها بشرط أن يكسب التأنيث من المضاف إليه[1] أو مبتدأ لخبر مقدَّر مقدَّم أي منها لفظية وأما النصب فبأن يقال: لفظيةً اسم مفرد نكرة منصوب لفظا بالفتح على أنه حال من فاعلٍ في النحو أو من الضمير المستتر في مئة على مذهب الكوفيين[2] أومفعول به لفعل مقدر وهو أعني والمجموع جملة مفسِّرة لمئة فلا محل لها من الإعراب عند الجمهور أو مرفوعة محلا عند الشلوبين، وأما الجر فبأن يقال: لفظيةٍ اسم مفرد نكرة مجرور لفظا بجر الجِوار[3] مرفوع أو منصوب تقديرا لاحتمالات كما ورد في القرآن الحكيم ﴿وَوَاعَدْنَاكُم جَانِبَ الطُّورِ الأَيْمَنِ﴾[4] وعلى كل تقدير الضمير مستتر فيه إن كانت الياء نسبية ويجوز أن تكون مصدرية (ومعنوية) عطف على لفظية وتركيبها مثل تركيب لفظية رأسا برأس (فاللفظية منها) الفاء: عاطفة أو تفصيلية أو فصيحية[5] مبنية لفظا على الفتح، اللفظية اسم مفرد معرفة بأداة التعريف مرفوع لفظا بالضم على أنه مبتدأ صورة وصفة لمبتدإ محذوف وهو العوامل حقيقة من: تبعيضية مبنية لفظا على السكون الهاء: اسم مفرد معرفة بكونه ضميرا ضمير بارز مجرور متصل مبني لفظا على السكون إن كان الألف من أصل الكلمة[6] أو على الفتح

---

(١) أي إنما جاز أن يقدر بعض مبتدأ ولفظية خبره إذا اعتبر أنه اكتسب التأنيث من المضاف إليه وهو الهاء الراجعة إلى المبتدإ وحينئذ يصير مؤنثا فيطابق الخبرَ في التأنيث.

(٢) قوله: على مذهب الكوفيين ليس موجودا في الأصل فليراجع.

(٣) أي بسبب كونه في جوار لفظ مجرور وإعرابه الحقيقي تقديري لأنه هنا إما مرفوع تقديرا على أنه بدل أو خبر مبتدإ محذوف أو مبتدأ خبره محذوف وإما منصوب تقديرا على الحالية أو المفعولية لأعني المقدر هذه هي الاحتمالات المذكورة. من الترتيب

(٤) سورة طه: ٢٠/٨٠ فإن الأيمن منصوب بالحقيقة صفة وجره بسبب جواره للطور.

(٥) عاطفة إن كان عطفا على لفظية وتفصيلية إن كانت لتفصيل العوامل وفصيحية إن كانت جزاءً لفعل شرط محذوف.

(٦) وقال ابن مالك: الضمير مجموع الهاء والألف.

إن كان للفرق[1] مجرور محلا بمن وجره بالكسر الجار والمجرور ظرف مستقر متعلق باسم فاعل مرفوع معرفة وهو الحاصلة مرفوع محلا بالضم على أنه صفة للفظية والعامل في رفع الصفة محلا عامل الموصوف أو منصوبٍ نكرة وهو حاصلا أو بفعل ماض مدخول بقد منصوب محلا على أنه حال لفاعل اللفظية إن كانت الياء للنسبة أو لنفسها[2] إن كانت للمصدرية والعامل في نصب الحال محلا عامل ذي الحال[3] (على ضربين سماعية وقياسية) على جارة وضربين: اسم مثنى نكرة مجرور لفظا وجره بالياء الجار والمجرور ظرف مستقر مرفوع محلا على أنه خبر للمبتدإ والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد والجملة الإسمية معطوفة على الجملة الإسمية المتقدمة إن كانت الفاء عاطفة أو ابتدائية إن كانت تفصيلية أو جواب لشرط مقدر إن كانت فصيحية تقديره: إذا انقسمت العوامل إلى اللفظية والمعنوية فاللفظية منها على ضربين إذا: ظرف من الظروف الزمانية متضمن لمعنى إن الشرطية مبني لفظا على السكون منصوب محلا ونصبه بتقدير في على أنه مفعول فيه للجزاء على الأصح. انقسمت: فعل ماض والتاء علامة التأنيث، العوامل: فاعله، إلى: جارة، اللفظية: مجرورة بها والمعنوية: عطف عليها والجار والمجرور ظرف لغو متعلق بانقسمت، الجملة الفعلية شرط لإذا وفي تأويل المصدر مجرورة بالكسر محلا على أنها مضاف إليه لإذا وهكذا

---

(١) بين المؤنث والمذكر قال أبو حيان: الألف زائدة تقوية لحركة الهاء لما تحركت بالفتح للفرق بين المذكر والمؤنث.

(٢) أي إن قوله منها حال من نفس اللفظية فيكون حالا من المبتدإ مبينا لهيئته والعامل فيه المبتدأ نفسه وهذا مذهب سيبويه وصححه ابن مالك كما في التصريح وهو مبني على جواز اختلاف عامل الحال وصاحبها واختاره الرضي. الترتيب المونس

(٣) هذا مسلم على تقدير كون الياء في قوله: فاللفظية للنسبة وقوله: منها حالا من المستتر فيها وأما على كون الياء للمصدرية وكون منها حالا من اللفظية فمشكل على مذهب الجمهور

حكم الجملة الواقعة بعد إذ وإذا وحيث وحيثما وبين وبينما اتّفاقا وبعد لمّا الشرطية عند أبى علي الفارسي[1] والجملة الشرطية ابتدائية فلا محل لها من الإعراب. اعلم أن تركيب سماعية وقياسية مثل تركيب لفظية ومعنوية رأسا برأس ويجوز أن يكون خبرا ثانيا لكن الراجح كونه بدلا لأن الاصل في الكلام عدم التقدير (فالسماعية منها أحد وتسعون عاملا) اعلم: أن تركيب فالسماعية منها مثل تركيب فاللفظية منها رأسا برأس. أحد: اسم مفرد نكرة مرفوع لفظا بالضم خبر للمبتدإ بملاحظة تقديم العطف على الربط. الواو: عاطفة. تسعون: اسم شبه جمع نكرة مرفوع لفظا بالواو عطف على أحد والعامل في رفع المعطوف عامل المعطوف عليه سمي بشبه الجمع لمشابهته جمعَ المذكرِ السالمَ صورة وليس بجمع لدلالته على عدد معين بخلاف الجموع. عاملا: اسم مفرد نكرة منصوب لفظا بالفتح تمييز لأحد وتسعون والعامل فيه عامل المميَّز أو نفسُه[2] (والقياسية منها سبعة عوامل) تركيبه كتركيب فالسماعية منها. سبعة: اسم مفرد نكرة مخصصة بالإضافة مرفوع لفظا بالضم خبر المبتدإ. عوامل: اسم مجموع نكرة مجرور لفظا وجره بالفتح مضاف إليه وتمييز لسبعة لكونه غير منصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع[3] ولا يدخله الجر والتنوين إلا مع الألف واللام أو الإضافة

---

(١) أي عند من قال باسميتها وهو أبو بكر بن السراج وتبعه أبو علي الفارسي وتبعهما أبو الفتح بن جني وتبعهم جماعة زعموا أنها ظرف بمعنى حين، وقال ابن مالك: انها ظرف بمعنى إذ واستحسنه المصنف في المغني كما في موصل الطلاب.

(٢) الأول مذهب الجمهور والثاني مذهب الشيخ عبد القاهر.

(٣) أي وزن غاية جموع التكسير، لانه يجمع الاسم جمع التكسير جمعا بعد جمع فإذا وصل إلى هذا الوزن امتنع جمعه التكسير كجمع كلب على أكلب، وجمع أكلب على أكالب، وكجمع نعم على أنعام وجمع أنعام على أناعيم. وانما قيدنا بغاية جمع التكسير، لانه لا يمتنع جمعه جمع السلامة، وان لم يكن قياسا مطردا، على نحو قوله ﷺ: إنكن صواحبات يوسف. شرح الرضي ومنتهى: إما اسم مكان فالإضافة بيانية أو مصدر فلامية.

نحو مررت بالأحمرِ وبأحمرِكم وهي سبع: مَفاعِل ومَفاعِيل وأفَاعِل وأفَاعِيل وفَعالِل وفَعالِيل وفَواعل[١] والجملة الاسمية معطوفة على الإسمية المتقدمة لا محل لها من الإعراب (والمعنوية منها عددان) الواو كما مر. المعنوية: اسم مفرد معرفة بأداة التعريف مرفوعة لفظا بالضم بأنها مبتدأ. منها: جار ومجرور ظرف مستقر مرفوع أو منصوب محلا بأنه صفة أو حال للمبتدإ. عددان: اسم مثنى نكرة مرفوع لفظا بالألف بأنه خبر المبتدإ، والنون كما مر[٢] والجملة الإسمية عطف على الإسمية السابقة لا محل لها من الإعراب. اعلم أن ضمير منها في الموضعين راجع إلى مئة ولا يضر تفكيك الضمير في الثاني[٣] لوجود القرينة الصارفة[٤] وأما ضميرا فالسماعية منها والقياسية منها فراجعان إما إلى لفظية أو إلى مئة لكن الأول أولى للقاعدة المشهورة: إذا دار الضمير بين القريب والبعيد فالقريب أولى من البعيد.

(وتتنوع السماعية منها ثلاثة عشر نوعا) الواو عاطفة أو ابتدائية تتنوع: عامل لفظي قياسي فعل مضارع موضوع للواحدة الغائبة مرفوع لفظا بالضم والعامل فيه هو العامل المذكور. السماعية: اسم مفرد معرفة بأداة التعريف مرفوع لفظا بالضم بأنه فاعل لتتنوع. منها: ظرف مستقر مرفوع أو منصوب محلا بأنه صفة أو حال للسماعية، ثلاثة عشر: تركيب تعدادي تضمني والجزآن مبنيان على الفتح لفظا مثل أخواتها إلا اثنَيْ عشر واثنتَيْ عشر لأن الجزء الأول منهما معرب، بناء الجزء الأول بالتوسط

(١) مثل مساجد ومصابيح وأكالب وأناعيم ودراهم ودنانير وكوائب.

(٢) من أنها عوض عن الحركة والتنوين في المفرد.

(٣) وهو الضمير في قوله: والمعنوية منها فإن الضمير عائد إلى المئة وضمير المعطوف عليه وهو قوله والسماعية منها عائد إلى اللفظية وإذا عطفنا والمعنوية منها على فاللفظية منها لم يكن فيه تفكيك أصلا لاتحاد المرجع.

(٤) وهو كون اللفظية والمعنوية من مئة.

والثاني بتضمنه حرف العطف لتصرفه فيه منصوب محلا ونصبه بنزع الخافض لأنه لما حذف الجار غيّر المجرور بالنصب ليدل ذلك على حاله وقد يبقى على أصله كما تقول: لاه أبوك، الجار والمجرور ظرف لغو متعلق بتتنوع والمجرور فقط منصوب محلا بأنه مفعول به غير صريح لتتنوع، أو باسم فاعل نكرة منصوب بأنه مفعول مطلق لتتنوع مجازا وصفة لمفعول مطلق محذوف وهو تنوعا وانقساما حقيقة نوعا: اسم مفرد نكرة منصوب لفظا بالفتح على أنه تمييز لثلاثة عشر والعامل في نصبه لفظا هو العامل المذكور، والجملة الفعلية عطف على الإسمية السابقة أو ابتدائية لا محل لها من الإعراب (النوع الأول) النوع: اسم مفرد معرفة بأداة التعريف مرفوع لفظا بالضم على أنه مبتدأ الأوّل: على وزن أفْعل إن كان أفعل تفضيل[1] أو فَوْعل[2] إن كان صفة مشبهة من وَوَل[3] على الأصح أو من وَأَلَ[4] أو أَوَلَ[5] عند البعض مرفوع لفظا بالضم على أنه صفة للمبتدإ (حروف) جمع مكسر نكرة من حرف كفُلوس وفَلْس مرفوع لفظا بالضم على أنه خبر المبتدإ والجملة الإسمية ابتدائية فلا محل لها من الإعراب. اعلم أن الجمع على قسمين: مصحّح هو الذي صح ولم يتكسر فيه بناءُ واحده فهو من قبيل الوصف الجاري على غير ما هو له[6] وهو إما للمذكر أو للمؤنث والأول إما بالواو

(١) هذا مذهب البصريين كما قال الشهاب ودليلهم مجيء أُولى في المؤنث وأُوَل في الجمع وقول العرب: هذا أول منك وقد حكموا باشتقاقه فالزائد عندهم الألف.

(٢) هذا قول الدريدي كما في الشهاب ونسب للكوفيين كما في حواشي شرح الشافية ودليلهم كثرة زيادة الواو في مثل هذا الوزن كجوهر وكوثر من جهر وكثر فحكموا بغلبة الزيادة دون الاشتقاق

(٣) هذا قول سيبويه وجمهور البصريين. الترتيب المونس

(٤) يقال: وأل يئل وألا أي نجا إذ النجاة في السبق فأصله أَوْأَل قلبت الهمزة التي هي عين الفعل واوا وأدغم. الترتيب المونس

(٥) يقال: آل يؤل أولا أي رجع لأن كل شيء يرجع إلى أوله فهو أفعل بمعنى المفعول كأشهر فأصله أَأْوَل قلبت الهمزة التي هي فاء الفعل واوا وأدغم. الترتيب المونس

(٦) فإن المصحح وصف المفرد في الحقيقة وأجري على الجمع فمعنى الجمع المصحح الجمع المصحح

والنون رفعا أو بالياء والنون نصبا وجرا والثاني بالألف والتاء مطلقا[1] يكون مرفوعا بالضم ومنصوبا ومجرورا بالكسر ويسمونه سالما أيضا، ومكسر هو ما تكسر فيه بناءُ مفرده[2] كما تقول في الثلاثي: رجال وأزمان[3] وفي الرباعي: دراهم وقراطيس. اعلم أن الجمع المصحح مطلقا وأربعة أوزان من المكسر وهي أفعال وأفْعُل وأفعِلة وفِعْلة[4] يسمونها جموع قلّة لقلة مدلولها وهو العشرة وما دونها، واستعمالها فيما فوقها مجاز محتاج إلى القرينة[5] ويقال لما عداها: جمع كثرة لكثرة مدلوله وهو ما فوق العشرة[6] واستعماله فيما دونها مجاز محتاج إلى القرينة[7] (تجر الاسم) تجر عامل لفظي قياسي فعل مضارع مبني للفاعل موضوع للغائبة الواحدة وفاعله مستتر فيه جوازًا وهو هي الراجعة إلى الحروف لأنها جمع وكل جمع مؤنث إلا جمع المذكرِ العاقل السالم وهي مبنية لفظا على الفتح مرفوعة محلا بالضم على أنها فاعل تجر والعامل في رفعه محلا عامل لفظي قياسي وهو تجر الاسم: اسم مفرد معرفة بأداة التعريف منصوب لفظا على الفتح على أنه مفعول به صريح لتجر.

مفرده أي الجمع الذي مفرده مصحح.

(١) أي على كل حال مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا.

(٢) من حيث نفسه وأمورِه الداخلة فيه كما هو المتبادر فلا ينتقض بجمع السلامة لتغير بناء واحده بلحوق الحروف الخارجة الزائدة به. الفوائد الضيائية

(٣) الزمن والزمان: اسم لقليل الوقت وكثيره ويجمع على أزمان وأزمنة وأزمن. الصحاح

(٤) مثل أفراس وأفلس وأرغفة وغلمة.

(٥) كقوله تعالى: خَلق لكم من أنفسكم أزواجا، فأنفسكم جمع قلة استعمل في الكثرة مع وجود صيغة الكثرة وهي النفوس والقرينة كون الخطاب للناس.

(٦) إلى ما لا نهاية له.

(٧) كقوله تعالى: ثلاثة قروء مع وجود أقراء والقرينة ذكر ثلاثة. والتحقيق أن جمع الكثرة وجمع القلة يشتركان في المبدء وهو ثلاثة وإنما يختلفان في المنتهى وهو العشرة بالنسبة لجمع القلة ولا منتهى لجمع الكثرة. العلامة الباجوري ومثله في الحدائق.

المفاعيل

اعلم أن المفاعيل خمسة: مفعول مطلق،[1] مفعول به،[2] مفعول له،[3] مفعول فيه،[4] مفعول معه،[5] نحو ضربت زيدا وعمرا،[6] يوم الجمعة أمام الأمير في داره ضربا شديدًا تأديبا له، والجملة الفعلية مرفوعة محلا بالضم على أنها صفة للحروف لأنه يجوز وصف النكرة بالجملة الخبرية (فقط) الفاء: فصيحية مبنية لفظا على الفتح، قط: عامل لفظي سماعي اسم من أسماء الأفعال الرافعة مبني على السكون لفظا مرفوع محلا ورفعه بالضم على أنه مبتدأ[7] وفاعله مستتر فيه وجوباً وهو أنت مبني لفظا على الفتح مرفوع بالضم محلا على أنه فاعل قط سادّ مسدّ الخبر لأنه تم به الكلام كما يتم بالخبر أو لا محل لها من الإعراب[8] وأنت فاعل له كالأمر أو منصوب محلا بالفتح على أنه مفعول مطلق لفعل مقدر[9] تقديره: إذا جرت الحروفُ الاسمَ الواحدَ فانته أنت من أن ترفع أو

---

(١) هو اسم ما فعله فاعل فعل مذكور بمعناه.

(٢) هو ما وقع عليه فعل الفاعل.

(٣) هو كل ما كان علة للفعل.

(٤) هو ما فعل فيه فعل مذكور من زمان أو مكان.

(٥) هو المذكور بعد الواو بمعنى مع.

(٦) قوله: عمرا يجوز أن يكون مفعولا به وأن يكون مفعولا معه.

(٧) هذا مبني على أن أسماء الأفعال أسماء لمعان الأفعال أي الحدث والزمان لا لألفاظها وهو مذهب بعض النحاة واختاره صاحب البسيط ونسبه إلى ظاهر قول سيبويه والجماعة كذا في التصريح

(٨) هذا مبني على أن أسماء الأفعال أسماء لألفاظ الأفعال فهي أسماء حقيقة كما ذهب إليه جمهور البصريين وهو الصحيح أو استعملت استعمال الأسماء كما ذهب إليه الكوفيون وبعض البصريين وعلى كل فليس لها محل كما لا محل لفعل الأمر والماضي وكونها لا محل لها مبنيا على ما ذكر هو مذهب الأخفش وطائفة واختاره ابن مالك كما في التصريح وقال الأشموني: نسبه بعضهم إلى الجمهور. ورجح الرضي أنها أسماء لمعاني الأفعال وأنها لا محل لها لانتقالها إلى معنى الفعلية. الترتيب المونس

(٩) وهو فعل الأمر الذي ناب منابه لفظ قط أعني انته والتقدير فانته انتهاء وهذا مبني على أن أسماء

تنصب أو تجزم بها أو تجر بها اسمين فصاعدا بدون توسط حرف العطف وعلى كل من التقديرين فهو جزاء شرط مقدر والجملة الشرطية ابتدائية فلا محل لها من الإعراب. (وهي سبعة عشر حرفا) الواو: عاطفة أو ابتدائية مبنية لفظا على الفتح هي: اسم مفرد معرفة لكونه ضميرا ضمير بارز مرفوع محلا بالضم على أنّه مبتدأ سبعة عشر: تركيب تعدادي تضمني جزآه مبنيان على الفتح لفظا مرفوع محلا بالضم على أنه خبر المبتدإ. حرفا: اسم مفرد نكرة منصوب بالفتح لفظا على أنه تمييز لسبعة عشر والعامل في نصبه لفظا هو العامل المذكور، والجملة الإسمية عطف على الإسمية المتقدمة وهي النوع الأول حروف أو ابتدائية فلا محل لها من الإعراب (الباء للإلصاق) الباء: اسم مفرد معرفة بأداة التعريف مرفوع لفظا بالضم على أنه مبتدأ لأن الفعل[1] والحرف إذا أريد منهما اللفظ يصلحان للمبتدئية والخبرية نحو: ضرب فعل ماض وإن للتأكيد أي هذا اللفظ فعل ماض وهذا اللفظ للتأكيد والفعل والحرف مسميان بهما، للإلصاق: جار ومجرور ظرف مستقر مرفوع محلا بالضم على أنه خبر للمبتدإ والجملة الإسمية ابتدائية فلا محل لها من الإعراب أو بدل من محل[2] سبعة عشر لأن تابع المبني تابع للمحل، أو مبتدأ خبره منها المحذوف أو خبر مبتدإ محذوف وهو أحدها أو بعضها أو منصوب على أنه مفعول لأعني المحذوف وللإلصاق منصوب محلا على أنه صفة أو حال من الباء[3] على تأويله بالمسند إليه أو به[4] (نحو به داء) نحو: اسم نكرة مخصَّص بإضافته إلى ما بعده من

الأفعال أسماء للمصادر النائبة عن الأفعال فموضعها نصب بأفعالها النائبة هي عنها وهو مذهب المازني وطائفة. الترتيب المونس

(١) لا محل للتعليل هنا. والأولى أن يقول: اعلم أن الفعل الخ ويكون استطرادا فافهم.

(٢) أي من سبعة عشر باعتبار المحل.

(٣) على مذهب سيبويه.

(٤) الأولى للشارح المعرب أن يذكر بدل هذا مثل ما ذكره زيني زاده عند ما تكلم على إعراب قول البركوي:

الجملة مرفوع لفظا بالضم على أنه خبر لمبتدإ محذوف جوازا وهو مثاله وهو[1] مضاف ومضاف إليه مبتدأ والجملة الإسمية ابتدائية فلا محل لها من الإعراب، اعلم أن المبتدأ قد يحذف جوازا لقيام قرينة حالية[2] أو مقالية كما هنا ووجوبا[3] كما عند قطع النعت عن المنعوت بالرفع لأجل كمال المدح مثل: الحمد للهِ أهلُ الحمد أي هو أهل الحمد أو الذم كأعوذ بالله من الشيطانِ الرجيمُ أي هو الرجيم عند من يجعل المخصوص بالمدح أو الذم خبر مبتدإ محذوف وهو هو، أو هو[4] منصوب لفظا بالفتح على أنه مفعول مطلق لأنحو المقدّر، أنحو: عامل لفظي قياسي فعل مضارع معلوم للمتكلم وحده مرفوع تقديرا بالضم والعامل فيه هو العامل المذكور. اعلم أن الفعل أيضا قد يحذف جوازا مثل زيدا في جواب القائل مَنْ أضرِب؟ أو وجوبا كما في باب ما أضمر عامله على شريطة التفسير[5] كقوله تعالى: ﴿إذا السَّماءُ انْشَقّتْ﴾[6] وقد يحذف الجملة بتمامها ويقوم نَعَمْ مقامها مثل قولك: نعم في جواب أ قام زيد؟ وأ زيد قائم؟ الباء: كما مر ووضعه للإلصاق الحقيقي كما هنا أو المجازي كما في مررت بزيد ولذا أورد المصنف رحمه الله تعالى مثالين.

الباب الأول في العامل بأن يقول: قوله للإلصاق حال من المبتدإ أو الخبر وعاملهما الفعل المفهوم من لام التعريف فكأنما قيل: عرفت الباء فيكون الحال مبينا لهيئة المفعول معنى فيوافق مذهب الجمهور ولا يخلو عن خدشة، وقال بعض: العامل هو النسبة بين المبتدإ والخبر فيكون الحال مبينا لهيئة المبتدإ كما هو مذهب ابن مالك، أو لهيئة الخبر كما هو رأي البعض اهـ ثم إن أحسن وجوه الإعراب في قوله: للإلصاق أن يكون خبر مبتدإ محذوف وهو هو أو هي ولا محل لكل من الجملتين. من الترتيب المونس

(١) في الأصل: مثال مبتدأ والهاء مضاف إليه، وهو الأولى

(٢) أي عند وجودها كقول المستهل: الهلال.

(٣) وإنما وجب الحذف لأنهم أرادوا أن يستصحبوا لهم الحالة التي كان عليها قبل جعله خبرا وهو إيلاؤه المنعوت ولا كذلك لو صرح بالمبتدإ وقيل غير ذلك. الشيخ يس

(٤) عطف على قوله مرفوع الخ.

(٥) إنما وجب الحذف لأنه لو ذكر المفسَر لم يبق المفسِر مفسَرا بل صار حشوا. الفوائد الضيائية

(٦) سورة الانشقاق: ١/٨٤

والهاء: ضمير بارز مجرور متصل مبني، لفظه على الكسر لأن الضمير بالنظر إلى ما قبله[1] على قسمين: متصل محتاج إلى ما قبله في التلفظ ومنفصل بخلافه وباعتبار الإعراب على ثلاثة أقسام: مرفوع ومنصوب ومجرور، الأولان يكونان متصلين ومنفصلين والثالث لا يكون إلاّ متصلا فصارت الأقسام خمسة: مرفوع متصل ومنفصل ومنصوب متصل ومنفصل ومجرور متصل فقط فعليك بالاستخراج. مجرور محلا بالباء وجره بالكسر، الجار والمجرور ظرف مستقر مرفوع محلا بالضم على أنه خبر مقدم لتخصيص المبتدإ النكرة[2] وداء مبتدأ مؤخر.

وقع الفَراغ من تحرير تعريب التركيب يوم السبت تاسع ذي القعدة سنة: خمس وأربعمئة بعد الألف من الهجرة النبوية على المنسوب إليه وآله وصحبه أفضل الصلاة وأكمل التحية.

تم بحمد الله

---

(١) فإن اتصال الضمير وانفصاله إنما يتصور بتصور ما قبله من الألفاظ.

(٢) وأوجه التخصيص كثيرة وأنهاها بعضهم إلى نيف وثلاثين كما قال بعض الأفاضل:

وأوجه التخصيص فيما نلتقي   تدنو ثلاثين وقيل: ترتقي

المحتويات